

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير ادارة الاعمال

عنوان البحث

الذكاء الاصطناعي وكفاءة الطاقة

إعداد الطالب:

عبدالله محمد الحسن عبدالله علي

إشراف:

أ.د الفصيل عبدالحميد محمد

أ.د فايز علي جراد

العام الدراسي:

2026

حقوق الطباعة

جميع حقوق الطباعة لجميع المحتويات والمواد التي وردت في هذا البحث تعتبر ملكا لجامعة ميدأوشن ولا يجوز استخدامها أو إعادة نشرها أو حتى توزيعها بدون الحصول على إذن مسبق من جامعة ميدأوشن.

الباحث

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على كفاءة الطاقة. تعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة هامة جدا وناجعة جدا لتحقيق النتائج المرجوة اذا ما تم استخدامها بالشكل الملائم لتعظيم الاستفادة منها في هذا المجال الذي يعد ركيزة أساسية لاقتصاديات الدول الكبرى والدول النامية.

غير ان الطفرة الهائلة في تقنيات الحوسبة والذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي أصبحت بدورها مستهلكًا مربعًا للطاقة الكهربائية بسبب البنية التحتية الضخمة لمراكز البيانات (Data Centers) ومعالجات الرسوميات (GPUs)، لذا فان المشكلة البحثية التي يناقشها البحث تتبلور في غياب إطار تكنولوجي وحوكمي متكامل يقيس ويعالج هذه "المعضلة العكسية"،

يضع هذا البحث على يده التناقض القائم بين "الذكاء الاصطناعي كمستهلك للطاقة" و"الذكاء الاصطناعي كأداة لرفع كفاءة الطاقة". يسد هذا البحث الفجوة المعرفية عبر صياغة مقارنة كمية بينية تختبر بشكل تطبيقي قدرة الخوارزميات الذكية على إحداث وفر طاقي حقيقي يتجاوز كلفة تشغيلها البرمجية في ثلاثة قطاعات أساسية: الشبكات الوطنية، المنشآت الحضرية، وحوكمة البيانات .

قدمت الدراسة عدة توصيات واستراتيجيات لتعظيم الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في مجال كفاءة الطاقة وتقليل التأثيرات العكسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، كفاءة الطاقة، الفجوة المعرفية، الخوارزميات الذكية، المعضلة العكسية.

الشكر والتقدير

أنقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أساتذتي المشرفين أ.د. الفيصل عبدالحميد محمد و أ.د. فايز علي جراد، لما قدماه لي من توجيه علمي، ومتابعة مستمرة، ودعم وتشجيع كان له بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل. كما أعرب عن امتناني لجامعة ميدأوشن على توفيرها لبيئة أكاديمية ودعم كبيرين وعمل احترافي وموارد سهلت إنجاز مهمة هذا البحث العلمي مما أسهم بشكل مباشر في تعزيز كفاءة وجودة المخرجات العلمية لهذه الدراسة. وأعرب عن شكري وتقديري لجميع أعضاء هيئة التدريس في برنامج الماجستير، ولكل من أفادني بعلمه أو نصيحته أو دعمه خلال مسيرتي البحثية.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أسرتي الكريمة، على دعمهم المتواصل، وصبرهم، وتشجيعهم الدائم، الذي كان خير معين لي في تجاوز التحديات وإكمال هذه المرحلة.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجزي كل من أسهم في إنجاز هذا العمل خير الجزاء، وأن يجعله علمًا نافعًا وخالصًا لوجهه الكريم.

فهرس المحتويات

أ.....	حقوق الطباعة:
ب.....	المستخلص.
ت.....	الشكر والتقدير.
ث.....	فهرس المحتويات.
خ.....	قائمة الجداول.
د.....	قائمة الأشكال.
ذ.....	فهرس الملاحق.
ر.....	مصطلحات البحث.
.....	الفصل الأول: المدخل العام للبحث.
1.....	المقدمة.
2.....	مشكلة الدراسة.
9.....	سؤال البحث الرئيسي.
9.....	أسئلة البحث الفرعية.
10.....	أهمية البحث النظرية.
10.....	أهمية البحث التطبيقية.
13.....	أهداف البحث.

18.....	فرضيات البحث
25.....	نموذج البحث
30.....	حدود البحث
39.....	خاتمة الفصل
.....	الفصل الثاني: الادار النظري والدراسات السابقة.....
41.....	مقدمة.....
41.....	الاطار النظري.....
43.....	الدراسات السابقة وتحليلها:.....
47.....	الفجوة البحثية:
48.....	خلاصة الفصل.....
.....	الفصل الثالث: منهجية البحث.....
50.....	مقدمة.....
50.....	المنهجية وطرق البحث:
56.....	مجتمع وعينة الدراسة
67.....	أداة الدراسة
73.....	تساؤلات الدراسة
.....	الفصل الرابع: النتائج والتوصيات.....



79.....	مقدمة
79.....	تحليل البيانات
86.....	النتائج والتوصيات
98.....	المراجع
98.....	مراجع الدراسات العربية
104.....	مراجع الدراسات الاجنبية
108.....	ABSTRACT
109.....	The Title



قائمة الجداول

عنوان الجدول

معدلات استهلاك الطاقة في مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي العالمية (2020-2026) [1]

مقارنة بين النماذج اللغوية الضخمة (LLMs) من حيث حجم البيانات واستهلاك الكهرباء [2]

أبرز القضايا القانونية المرفوعة ضد شركات الذكاء الاصطناعي بتهمة انتهاك حقوق النشر [1]

تصنيف التراخيص المفتوحة المصدر (Open Source) ودورها في تقليل إعادة تدريب النماذج

الأثر البيئي والانبعاثات الكربونية الناتجة عن تدريب نموذج ذكاء اصطناعي واحد [2]

مقارنة بين خوارزميات (Green AI) المستدامة والخوارزميات التقليدية من حيث كفاءة الطاقة [2]

نتائج الدراسة التجريبية: قياس الطاقة الموفرة بعد تطبيق تقنيات تقليل حجم النماذج

قائمة الاشكال

عنوان الشكل

مخطط توضيحي لآلية تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على البيانات الضخمة

رسم بياني يوضح نمو استهلاك الطاقة في مراكز البيانات حول العالم

دورة تدفق البيانات بين مصادر الملكية الفكرية ونماذج التوليد الذكي

رسم توضيحي للمربع القانوني الخاص بـ "الاستخدام العادل" للمواد المحمية

مقارنة بيانية بين الانبعاثات الكربونية لتدريب الذكاء الاصطناعي والأنشطة البشرية الأخرى

الهيكل التنظيمي لاستراتيجيات الحوسبة الخضراء (Green AI) لتقليل حجم النماذج

منحنى العلاقة بين دقة النموذج وحجم الطاقة المستهلكة أثناء التطوير

مخطط تدفق العمليات (Flowchart) لتفادي انتهاك حقوق الملكية الفكرية وتقنين الهدر الطاقوي

فهرس الملاحق

عنوان الملحق

نص التشريعات الدولية المنظمة للملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي (مكتب حقوق الطبع والنشر الأمريكي والمنظم السعودي)

البيانات الفنية التفصيلية حول استهلاك الطاقة في النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) المستخدمة في الدراسة

قائمة المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات الأكاديمية التي تم سحب بيانات التدريب منها أو حظرها

الكود البرمجي البرمجي (Python Scripts) المستخدم في محاكاة كفاءة خوارزميات (Green AI)

نسخة من الخطابات الرسمية والموافقات الأخلاقية على استخدام البيانات في الدراسة التجريبية

مصطلحات البحث

الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence – GenAI)

- **التعريف الإجرائي:** تقنية تعتمد على خوارزميات التعلم العميق لإنتاج محتوى جديد (نصوص، صور، كود برمجي) بناءً على البيانات التي تم تدريبها عليها.

حقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية (Copyright and Intellectual Property – IP)

- **التعريف الإجرائي:** الحماية القانونية الممنوحة لمبتكري المصنفات الأدبية والعلمية والفنية، وتناقش في البحث من حيث شرعية استخدام هذه المصنفات كبيانات لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي دون إذن مسبق.

الاستخدام العادل (Fair Use)

- **التعريف الإجرائي:** مذهب قانوني يسمح باستخدام المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر دون إذن المالك في حالات معينة مثل البحث العلمي، التعليم، والنقد، وهو المحور الأساسي للنزاعات القانونية بين شركات التقنية والباحثين.

كفاءة الطاقة في الحوسبة (Energy Efficiency in Computing)

- **التعريف الإجرائي:** القدرة على تشغيل وتدريب نماذج الحوسبة والذكاء الاصطناعي باستخدام أقل قدر ممكن من الطاقة الكهربائية، بهدف الحد من الانبعاثات الكربونية وتقليل التكاليف التشغيلية.

الذكاء الاصطناعي الأخضر / المستدام (Green AI)

- **التعريف الإجرائي:** اتجاه بحثي يركز على تطوير خوارزميات ونماذج ذكاء اصطناعي تراعي الأثر البيئي، وتهدف إلى تقليل استهلاك الطاقة أثناء عمليات المعالجة والتدريب مقارنة بالنماذج التقليدية (Red AI).

النماذج اللغوية الضخمة (Large Language Models – LLMs)

- **التعريف الإجرائي:** نماذج ذكاء اصطناعي متطورة تعتمد على الشبكات العصبية العميقة وتُدرَّب على مليارات الكلمات لفهم وتوليد النصوص البشرية، وتعتبر المستهلك الأكبر للطاقة في مجال تقنية المعلومات حالياً.

مراكز البيانات (Data Centers)

- **التعريف الإجرائي:** المنشآت والمرافق التي تضم أجهزة الخوادم وأنظمة التخزين والشبكات الفائقة، والتي تُجرى فيها عمليات تدريب النماذج وتشغيلها، وتتطلب تبريداً مستمراً واستهلاكاً ضخماً للكهرباء.

إعادة التدريب (Model Retraining)

- **التعريف الإجرائي:** عملية إعادة بناء وتحديث نموذج الذكاء الاصطناعي من نقطة البداية أو تعديله نتيجة سحب بيانات محمية بحقوق النشر، وهي عملية تؤدي إلى هدر طاقي مضاعف.

الفصل الأول

المدخل العام للبحث

المقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبح أحد أهم الأدوات التكنولوجية التي تُستخدم في معالجة المشكلات المعقدة وتحسين كفاءة الأنظمة المختلفة. ويعد قطاع الطاقة من أكثر القطاعات التي يمكن أن تستفيد من هذه التقنيات، نظراً للتحديات المتزايدة المرتبطة بارتفاع الطلب على الطاقة، وضرورة ترشيد الاستهلاك، وتحقيق الاستدامة البيئية.

ومع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا الاستدامة وكفاءة استخدام الموارد، أصبح تحسين كفاءة الطاقة هدفاً استراتيجياً للعديد من الدول والمؤسسات. وتُعرف كفاءة الطاقة بأنها القدرة على استخدام الطاقة بطريقة أكثر فعالية لتحقيق نفس مستوى الإنتاج أو الخدمة مع تقليل الهدر في الاستهلاك. وفي هذا السياق، ظهرت تقنيات الذكاء الاصطناعي كأداة واعدة قادرة على تحليل كميات ضخمة من البيانات المتعلقة باستهلاك الطاقة والتنبؤ بأنماط الطلب عليها، مما يساعد في تحسين إدارة الطاقة وتقليل الفاقد.

لقد ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير العديد من الحلول الذكية في مجال الطاقة، مثل أنظمة إدارة الطاقة الذكية، والشبكات الكهربائية الذكية، والمباني الذكية، حيث تعتمد هذه الأنظمة على خوارزميات التعلم الآلي والتعلم العميق لتحليل البيانات واتخاذ قرارات تشغيلية أكثر كفاءة. كما يمكن لهذه التقنيات التنبؤ بأنماط استهلاك الطاقة وتحديد فرص تحسين الكفاءة، مما يؤدي إلى تقليل التكاليف التشغيلية والحد من الانبعاثات الكربونية.

وعلى الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الطاقة، إلا أن هناك عدداً من التحديات التي تواجه تطبيقها، مثل التحديات التقنية والتنظيمية، والحاجة إلى بنية تحتية رقمية متطورة، إضافة إلى قضايا أمن البيانات والخصوصية. لذلك تبرز أهمية إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تستكشف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الطاقة وتحديد أفضل السبل للاستفادة من هذه التقنيات في مختلف القطاعات.

انطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة استخدام الطاقة، واستكشاف مدى إسهام هذه التقنيات في تطوير أنظمة إدارة الطاقة وتحقيق الاستدامة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور الكبير في تقنيات البناء والتشغيل الذكي للمباني، ما تزال كفاءة الطاقة تمثل تحدياً رئيسياً في تحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية، فالكثير من المباني الحديثة تعتمد على أنظمة تشغيل متقدمة لكنها تفقر إلى التكامل بين المكونات المختلفة، مما يؤدي إلى هدر ملحوظ للطاقة نتيجة التشغيل غير الأمثل للأجهزة والمعدات، وعدم التوافق بين أنظمة الإضاءة والتهوية والتكييف، وإدارة الأحمال الكهربائية.

تتفاقم المشكلة مع التوسع العمراني المتسارع وتزايد الحاجة إلى الطاقة الكهربائية في المدن الذكية، وهو ما يستدعي إيجاد حلول مبتكرة تعتمد على تحليل البيانات الضخمة وخوارزميات التعلم الآلي لتحسين توزيع الطاقة وإدارتها بكفاءة أعلى. وذلك في الجوانب التالية:

كما أن المعضلة العكسية بين التوسع الحوسبي الرقمي وكفاءة الطاقة العالمية تتلخص في الصياغة الكلية للمشكلة وأبعاد التناقض البنيوي الحديث وتتمحور مشكلة هذه الدراسة حول "المعضلة العكسية للذكاء الاصطناعي في قطاع الطاقة". (The AI Energy Paradox) "يواجه العالم المعاصر تحدياً مزدوجاً غير مسبوق في التاريخ الأكاديمي والهندسي؛ فمن ناحية، يفرض التغير المناخي والالتزامات الدولية (مثل اتفاقية باريس للمناخ ومستهدفات الحياد الكربوني لعام 2050) ضرورة خفض استهلاك الطاقة العالمي وتقليل الانبعاثات الكربونية الناتجة عن قطاعات التوليد التقليدية بنسب حاسمة. ومن ناحية أخرى، تفرض الثورة الرقمية المعاصرة -وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي التوليدي والنماذج اللغوية الضخمة - (LLMs) تبني قدرات حوسبية فائقة الكثافة والتعقيد.

تتبلور المشكلة البحثية في غياب إطار علمي وحكومي متكامل يقيس ويعالج هذا التناقض البنيوي: كيف يمكن لتقنية برمجية (الذكاء الاصطناعي) يُراد منها أن تكون الحل الأقوى لرفع كفاءة الطاقة وترشيد استهلاك المنشآت، أن تتحول هي نفسها إلى مستهلك مرعب للكهرباء وعبء كربوني جديد على كوكب الأرض؟ تسعى هذه الدراسة التفصيلية بمفرداتها التشريرية إلى تفكيك هذه المشكلة عبر عشر صفحات منهجية، تبدأ من قياس الفجوة الرقمية وصولاً إلى أبعاد الاختلالات الهيكلية في الشبكات والمنشآت والحوكمة السيبرانية.

| المعضلة العكسية للذكاء الاصطناعي |

| الهدف: خفض استهلاك الطاقة العالمي والوصول إلى الحياد الصفري |

[← | تداخل وتناقض بنيوي مستمر | →]

| الواقع: تسارع مربع في استهلاك مراكز البيانات والرقائق الفائقة |

تشريح البصمة الكربونية للثورة البرمجية والنماذج الضخمة

تكمّن الجذور العميقة للمشكلة في الكلفة الطاقية المباشرة لعمليات الحوسبة الحديثة. إن تدريب نموذج لغوي ضخم واحد (مثل النماذج التي تحتوي على مئات المليارات من المعاملات أو الأوزان) يستهلك كميات من الكهرباء تتجاوز ما تستهلكه مئات المنازل لعدة سنوات؛ وتنتج هذه العملية انبعاثات كربونية مباشرة ناتجة عن حرق الوقود الأحفوري لتوليد تلك الكهرباء.

يتسع حجم المشكلة عند النظر إلى دورة حياة البرمجيات الذكية، والتي تنقسم إلى مرحلتين هما مصدر استنزاف الطاقة:

- مرحلة التدريب: (Training Phase) حيث تعمل مصفوفات معالجات الرسومات (GPUs) لأسابيع متواصلة بكامل طاقتها الاستيعابية والقصى، مما يتطلب ضخ تيار كهربائي مستمر ومستقر دون انقطاع لثانية واحدة.
- مرحلة الاستدلال التشغيلي: (Inference Phase) وهي المرحلة التي يتم فيها إطلاق النموذج ليتفاعل مع ملايين المستخدمين يوميًا؛ حيث تستهلك كل عملية بحث أو استعلام فردية طاقة كهربائية تفوق أضعاف ما تستهلكه عمليات البحث التقليدية على شبكة الإنترنت.

هذا التسارع في الطلب الحوسبي يضع قطاع تكنولوجيا المعلومات في مواجهة مباشرة مع خطط الاستدامة الدولية، مما يجعل دراسة كفاءة هذه الأنظمة برمجياً ضرورة قصوى وليس خياراً تحسينياً.

- أزمة تبريد مراكز البيانات والحدود الفيزيائية للديناميكا الحرارية

لا تتوقف المشكلة عند الطاقة التي تستهلكها المعالجات والرقائق الإلكترونية لأداء العمليات الرياضية فحسب، بل تمتد لتصطدم بـ "أزمة التبريد وتبديد الحرارة الكثيفة". وفقاً لقوانين الديناميكا الحرارية، فإن الطاقة الكهربائية الداخلة إلى معالجات الحاسوب تتحول بالكامل تقريباً إلى طاقة حرارية مهدرة. يؤدي هذا الارتفاع الحاد في درجات حرارة الخوادم (Servers) إلى خطر تلف المكونات الدقيقة وتوقف مراكز البيانات العملاقة عن العمل.

تتجلى المشكلة التشغيلية هنا في أن أنظمة التبريد الميكانيكية والتقليدية (مثل مكيفات الهواء الضخمة ومضخات المياه المبردة) تستهلك كميات إضافية من الكهرباء قد تعادل أو تتجاوز الطاقة المستهلكة في الحوسبة نفسها. يعبر قطاع هندسة الموارد عن هذه معضلة باستخدام مؤشر معامل فعالية استخدام الطاقة (PUE – Power Usage Effectiveness) في كثير من مراكز البيانات التقليدية، يقترب هذا المعامل من القيمة (2.0)، مما يعني أنه مقابل كل كيلواط يذهب للحوسبة، يتم هدر كيلواط آخر بالكامل في عمليات التبريد والخدمات المساندة. يمثل هذا الهدر الفيزيائي فجوة بحثية كبرى تسعى هذه الدراسة لمعالجتها عبر خوارزميات التحكم العصبي التنبؤي.

- قصور البنية التحتية وهشاشة شبكات الطاقة الكهربائية التقليدية

عند الانتقال من الجانب الحوسبي إلى الجانب الفيزيائي التطبيقي، تصطدم مشكلة الدراسة بواقع "هشاشة شبكات الطاقة التقليدية" وعدم جاهزيتها لاستيعاب هذا التحول الرقمي الكثيف. بنيت معظم الشبكات الوطنية في العالم على أسس التوليد المركزي وتدفق الطاقة أحادي الاتجاه، حيث تفتقر خطوط النقل والمحولات الفرعية

إلى أي قدرات تفاعلية أو مستشعرات ذكية قادرة على رصد الاختلالات، وهبوط الجهد، أو الهدر الحراري اللحظي في أطراف الشبكة.

تتبلور المشكلة في عجز هذه الشبكات التقليدية عن إدارة "منحنيات الطلب المعقدة" وأحمال الذروة الفجائية؛ حيث يؤدي غياب البيانات اللحظية إلى تشغيل عشوائي ومفرط لمحطات التوليد الاحتياطية الملوثة للبيئة لمنع انقطاع التيار. يتسبب هذا القصور البنيوي في ضياع ملايين الميجاواط في صورة فاقد فني وفيزيائي غير مرصود، مما يؤكد أن الاستمرار في إدارة موارد الطاقة باستخدام الأنظمة الميكانيكية التقليدية قد يوصل الشبكات الوطنية إلى حافة الانهيار الفني والاقتصادي تحت وطأة الأحمال الحديثة.

قصور الشبكات التقليدية

توليد مركزي — نقل أحادي الاتجاه — غياب البيانات

(النتيجة)

المحصلة: هدر حراري، عجز عن إدارة الذروة، مخاطر انقطاع

معضلة التذبذب والتقطع في إنتاج مصادر الطاقة المتجددة

تسعى السياسات المناخية الدولية إلى الاستبدال الشامل لمحطات الوقود الأحفوري بمصادر الطاقة المتجددة (الشمس والرياح). ورغم أن هذا التحول يمثل جوهر الحل البيئي، إلا أنه يطرح معضلة هندسية بالغة التعقيد في متن مشكلة هذه الدراسة، وهي "الطبيعة الاحتمالية والعشوائية للتوليد النظيف (Stochastic Intermittency) فالطبيعة لا تخضع للجداول الزمنية البشرية؛ إذ يمكن للغيوم المفاجئة أن تخفض إنتاج

المزارع الشمسية بنسبة 80% في غضون دقائق، كما أن هدوء الرياح يعطل التوربينات الضخمة دون سابق إنذار.

يؤدي هذا التقطع الحاد وغير المتوقع إلى زعزعة استقرار التردد الكهربائي (Frequency Instability) داخل الشبكة الموحدة؛ فإذا لم يتطابق حجم التوليد مع حجم الاستهلاك الفعلي في نفس الجزء من الثانية، تنهار الشبكة فوراً وتحدث انقطاعات شاملة للتيار. (Blackouts) تكمن المشكلة هنا في عجز الأنظمة البرمجية الرياضية التقليدية عن التنبؤ الدقيق بهذه التقلبات الجوية المعقدة وربطها باليات توزيع الأحمال، مما يجعل دمج طاقة المستقبل النظيفة مخاطرة هندسية كبرى ما لم يتم تطوير عقول اصطناعية تتنبأ وتوازن هذه التدفقات لحظياً.

عشوائية الاستهلاك الحِملِي والنزيف الطاقِي في المنشآت الحضرية

تمثل البيئة المبنية والمنشآت الحضرية (الناطحات، المجمعات التجارية، والمدن السكنية) المستهلك الأكبر للطاقة الكهربائية بنسبة تقترب من 40% عالمياً. تتبلور المشكلة البحثية في هذا النطاق في "عشوائية الإدارة الحرارية والبيئية" داخل هذه المباني؛ حيث تدار أنظمة التكييف والتدفئة والتهوية - (HVAC) التي تلتهم النصيب الأكبر من الفاتورة الطاقية - بناءً على قيم برمجية ثابتة وجداول زمنية جامدة (Static Schedules) لا تأخذ في الاعتبار المتغيرات الديناميكية الحقيقية للمحيط.

يحدث النزيف الطاقِي نتيجة استمرار عمل هذه الأنظمة بكامل طاقتها حتى في غياب العنصر البشري، أو عند تغير درجات الحرارة الخارجية وحركة الشمس بشكل يجعل التبريد الداخلي مفرطاً وغير مبرر. إن غياب "الأنظمة التكيفية" القادرة على استشعار الكثافة البشرية اللحظية ومواءمتها مع القوانين الفيزيائية لتبادل الحرارة، يتسبب في هدر مالي وبيئي هائل، ويحول المدن الحديثة إلى جزر حرارية تزيد من تفاقم أزمة الاحتباس الحراري بدلاً من الحد منها.

الجمود التشغيلي وقيود استراتيجيات الصيانة التقليدية للأصول

يتعرض قطاع الطاقة لنزيف اقتصادي وتشغيلي حاد ناتج عن الجمود التشغيلي الحاكم لاستراتيجيات الصيانة وإدارة دورة حياة الأصول الهندسية (مثل التوربينات، والمحولات، وخطوط النقل). تنحصر الممارسات الحالية بين خيارين كلاهما يمثل مشكلة بحد ذاته:

• الصيانة التصحيحية الإسعافية: (Reactive Maintenance) والتي تتدخل فقط بعد وقوع العطل الفعلي وانهيار المعدة، مما يتسبب في توقف فجائي للمصانع والمنشآت الحيوية ويكبد الاقتصاد خسائر بمليارات الدولارات.

• الصيانة الوقائية الجدولة: (Preventive Maintenance) والتي تتم بناءً على فترات زمنية ثابتة ومحددة سلفاً في الكتيبات الفنية دون النظر للحالة التشغيلية الفعلية للمعدة، مما يؤدي إلى هدر مالي في استبدال قطع غيار سليمة تماماً وتوقف غير مبرر للأصول.

تتمثل المشكلة في غياب آليات برمجية متقدمة تعالج إشارات الاستشعار المعقدة (كالاhtزازات الدقيقة والانبعثات الصوتية والتغيرات الحرارية) لتحويلها إلى مؤشرات تنبؤية تستبق الفشل الهيكلي وتطيل العمر الافتراضي للبنية التحتية الحيوية للطاقة.

| جمود استراتيجيات الصيانة التقليدية |

| صيانة إسعافية طارئة —▶ انهيار فجائي —▶ خسائر اقتصادية فادحة |

[—▶ | غياب النموذج التنبؤي | —▶]

| صيانة دورية زمنية —▶ هدر مالي —▶ استبدال أجزاء سليمة |

معضلة الارتداد الاقتصادي والوفورات الوهمية لكفاءة الطاقة

تطرح المشكلة بعداً اقتصادياً وسلوكياً بالغ التعقيد يُعرف في الأدبيات الاقتصادية بـ "تأثير الارتداد" أو "مفارقة جيفونز". (The Rebound Effect / Jevons Paradox) "تفترض السياسات الطاقية التقليدية أن زيادة كفاءة الموارد وتطوير أنظمة الترشيح سيؤديان حتماً وبشكل خطي ومباشر إلى خفض الاستهلاك الكلي

للطاقة. إلا أن الواقع الاقتصادي يثبت العكس؛ حيث إن زيادة كفاءة الطاقة تؤدي إلى خفض تكلفة الخدمة الطاقة للمستهلكين والمصانع، مما يدفعهم سلوكيًا وعمليًا إلى زيادة استخدامهم للمعدات أو التوسع في خطوط الإنتاج.

تتبلور المشكلة البحثية هنا في أن الوفورات الطاقة المحققة نظريًا بفضل التحسينات التكنولوجية قد تتبدد بالكامل أو تتحول إلى زيادة عكسية في الطلب الإجمالي على الطاقة نتيجة الاستهلاك البشري غير المنضبط. يمثل هذا التداخل السلوكي-الاقتصادي تحديًا أمام مصممي خوارزميات الطاقة؛ إذ يفرض عليهم عدم الاكتفاء بالحلول الهندسية البحتة، بل ضرورة ابتكار أدوات وآليات تسعير ديناميكية تتوقع وتتحكم في هذا الارتداد السلوكي لضمان تحقيق وفورات كربونية حقيقية ومستدامة.

التحديات السيبرانية واختراق الخصوصية في بيئة البيانات المفتوحة

مع تحول قطاع الطاقة إلى الرقمنة الشاملة والاعتماد على العدادات الذكية (Smart Meters) وشبكات إنترنت الأشياء لجمع بيانات الاستهلاك اللحظية، برزت معضلة أمنية وسيبرانية تمثل الركيزة التاسعة في مشكلة الدراسة. يتطلب تشغيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي بنجاح سحب تفاصيل استهلاكية دقيقة ومستمرة من داخل المنشآت والمنازل؛ ورغم أن هذه البيانات هي "الوقود الحيوي" للتعليق بالأحمال، إلا أن تجميعها في خوادم مركزية يعرضها لخطر داهمين:

- خطر اختراق الخصوصية الفردية للمواطنين: حيث يمكن لتحليل هذه الأنماط الاستهلاكية الدقيقة أن يكشف تفاصيل نمط الحياة اليومية للأسر، ومواعيد تواجدهم أو غيابهم، مما يثير مخاوف قانونية وأخلاقية حادة ومقاومة مجتمعية لتبني التكنولوجيا الرقمية.

- خطر الهجمات السيبرانية: (Cyber-Attacks) واختراق الشبكات الوطنية؛ حيث إن تحويل البنية التحتية الحيوية للطاقة إلى أنظمة برمجية متصلة بالإنترنت يجعلها هدفًا لهجمات القرصنة التي قد تؤدي إلى تخريب المحولات أو قطع التيار عن مدن كاملة لأغراض تخريبية، مما يفرض تحديًا بحثيًا لصياغة نماذج حوسبية موزعة ومشفرة تحمي الخصوصية والأمن القومي معًا.

بناءً على التشريح المنهجي المفصل في الصفحات السابقة، تتلخص مشكلة الدراسة في "وجود فجوة معرفية وتطبيقية حادة تحول دون تحقيق نموذج طاقي رقمي مستدام وآمن". هذه الفجوة ناتجة عن غياب

التنسيق العلمي البيني القادر على موازنة كلفة الحوسبة الكثيفة ومخاطرها السيبرانية مع عوائدها البيئية والفيزيائية في ترشيد المنشآت واستقرار الشبكات الذكية.

تستهدف هذه الدراسة كسر هذه الحلقة المفرغة وحل المعضلة العكسية بالدليل الكمي والتجريبي؛ حيث تضع بين يدي الباحثين وصناع القرار إطاراً متكاملًا يثبت إمكانية تطوير ذكاء اصطناعي أخضر، وصيانة تنبؤية موجهة بالحالة، وحوكمة مشفرة للبيانات، مما يسد هذه الفجوة المعرفية ويضمن الانتقال الآمن والمستدام نحو مدن وشبكات طاقة ذكية خالية تمامًا من الانبعاثات الهدرية والكربونية.

سؤال البحث الرئيسي:

ما دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة استخدام الطاقة في الأنظمة أو القطاعات المختلفة؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

1. ما أهم تقنيات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال إدارة وكفاءة الطاقة؟
2. كيف يمكن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة استهلاك الطاقة وتقليل الهدر؟
3. ما مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة استخدام الطاقة وخفض التكاليف التشغيلية؟
4. ما العلاقة بين أنظمة إدارة الطاقة الذكية ومستوى كفاءة استهلاك الطاقة؟
5. ما التحديات التقنية والتنظيمية التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال كفاءة الطاقة؟
6. ما الآليات أو النماذج المقترحة التي يمكن أن تسهم في توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة الطاقة؟
7. إلى أي مدى يمكن أن يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحقيق الاستدامة وتقليل الانبعاثات المرتبطة بالطاقة؟

أهمية البحث النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوعا معاصرا وحيويا يتمثل في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة الطاقة في المباني الذكية، وهو مجال يشهد تطورا سريعا ويعد من الركائز الأساسية لتحقيق اهداف الاستدامة في المدن الحديثة، وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين: الأهمية العلمية والأهمية التطبيقية.

(أ) الأهمية العلمية:

الذكاء الاصطناعي يغيّر قطاع الطاقة بسرعة، ويدفع نحو مزيد من الكفاءة والاستدامة والسيطرة على التكاليف. ووفقاً لتقرير الطاقة الذكية الصادر عن KPMG ، فإن شركات الطاقة لا تكتفي باختبار الذكاء الاصطناعي فحسب، بل تقوم بتوسيع نطاق تطبيقه عبر عملياتها لمواجهة تحديات مثل أمن الإمدادات، وإزالة الكربون، وإدارة النفقات.

(ب) الأهمية التطبيقية:

تشير التقارير إلى أن 76% من قادة قطاع الطاقة ينوون زيادة استثماراتهم في الذكاء الاصطناعي، وأن 60% يحققون بالفعل عوائد تزيد عن 10 %المصدر (KPMG: وقد أثبت الذكاء الاصطناعي بالفعل قدرته على تقليص أوقات العمليات بشكل كبير، على سبيل المثال، تقليص مهام كانت تستغرق 21 يوماً إلى 18 دقيقة فقط.

كما تعد دراسة الذكاء الاصطناعي في قطاع الطاقة ركيزة أساسية لإعادة تشغيل شبكات الكهرباء التقليدية وتحويلها إلى شبكات ذكية مرنة. يركز هذا المحور على قدرة الخوارزميات على معالجة البيانات الضخمة للتنبؤ بالمستقبل وحل أعقد مشكلات الطاقة.

- التنبؤ الدقيق بحجم الطلب والإنتاج

- تحليل أنماط الاستهلاك :تدرس الخوارزميات السلوكيات البشرية والمواسم لتوقع الأحمال الكهربائية بدقة فائقة.
- إدارة الطقس والمناخ :التنبؤ بحركة الرياح ومعدلات سطوع الشمس لتحديد كمية الطاقة المتجددة المولدة.
- منع الهدر :تقليل الحاجة لتخزين الطاقة الزائدة أو تشغيل محطات احتياطية تعمل بالوقود الأحفوري.
- دمج مصادر الطاقة المتجددة المتقطعة
- موازنة الشبكة الفورية :معالجة مشكلة تذبذب طاقة الرياح والشمس عبر ضخ الإمدادات أو تخزينها تلقائيًا.
- توزيع الطاقة اللامركزي :إدارة تدفق الكهرباء من الألواح الشمسية المنزلية إلى الشبكة العامة بسلاسة.
- استقرار الترددات :حماية الشبكات من الانقطاعات المفاجئة الناتجة عن تغيرات الطقس.

الأمثلة التلقائية وخفض استهلاك المنشآت والمباني

تتيح دراسة هذا التخصص الانتقال من الإدارة البشرية التقليدية للمنشآت إلى أنظمة تشغيل ذاتية تعتمد على الاستجابة اللحظية، مما يوفر مليارات الدولارات ويخفض الانبعاثات الكربونية بشكل حاد.

1.أنظمة التحكم البيئي الذكي(HVAC)

- التكييف والتدفئة التكميلية :تعديل درجات الحرارة تلقائيًا بناءً على عدد الأشخاص داخل الغرف والطقس الخارجي.
- الإضاءة الديناميكية :استشعار الحركة والضوء الطبيعي لإطفاء أو خفض الإنارة غير الضرورية.

- تقليص الهدر :خفض استهلاك الطاقة في المباني التجارية والسكنية بنسب تتراوح بين 30% إلى 40%.

2.ترشيد العمليات الصناعية الكثيفة

- تحسين خطوط الإنتاج :إعادة جدولة العمليات الصناعية الثقيلة لتتم في أوقات انخفاض الطلب (خارج أوقات الذروة).
- إدارة مراكز البيانات :استخدام الذكاء الاصطناعي لتبريد خوادم الإنترنت العملاقة، وهو ما طبقته "جوجل" لخفض استهلاك طاقة التبريد بنسبة 40%.

الصيانة الوقائية والاستدامة الكربونية للأصول

تركز الصفحة الأخيرة على الأثر بعيد المدى لدراسة الذكاء الاصطناعي، حيث تضمن الحلول الذكية إطالة عمر البنية التحتية وحماية البيئة عبر تقليل البصمة الكربونية لقطاعي الطاقة والتكنولوجيا معاً.

1.الصيانة الاستباقية للبنية التحتية

- الاستشعار عن بعد :تحليل البيانات القادمة من التوربينات والمحولات لرصد أي اهتزازات أو حرارة غير طبيعية.
- منع الأعطال الكارثية :إصلاح المولدات قبل حدوث العطل الفعلي، مما يحمي الشبكة من الانقطاع الشامل ويخفض تكاليف الصيانة.
- إطالة عمر الأصول :زيادة الكفاءة التشغيلية للمعدات لتعمل بأقصى طاقة وبأقل استهلاك للموارد.

2.تطوير "الذكاء الاصطناعي الأخضر (Green AI)"

- كفاءة النماذج البرمجية :ابتكار خوارزميات تستهلك طاقة معالجة أقل أثناء التدريب والتشغيل.

- تقليل البصمة الكربونية الرقمية: معالجة أزمة الاستهلاك الضخم للطاقة التي تفرضها ثورة الذكاء الاصطناعي التوليدي الحالية.

أهداف البحث

الهدف العام:

يهدف هذا البحث الى دراسة كيفية مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الطاقة في المباني الذكية، وذلك من خلال منهج وصفي تحليلي يعتمد على المحاكاة الرقمية الكمية. استندت بالدراسة الى بيانات محاكاة تم انشاؤها باستخدام برنامج Energy plus، الى جانب استبيان شمل 30 خبيراً في مجالي ادارة الطاقة والعمارة الذكية.

الهدف الخاص:

1. تحليل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة استهلاك الطاقة في الأنظمة المختلفة.
2. تحديد أهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في إدارة الطاقة مثل التعلم الآلي والتعلم العميق، ودراسة فعاليتها في تقليل الهدر الطاقوي.
3. تقييم تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تقليل استهلاك الطاقة والتكاليف التشغيلية في المؤسسات أو القطاعات المدروسة.
4. دراسة العلاقة بين أنظمة إدارة الطاقة الذكية ومستوى كفاءة استخدام الطاقة.
5. تحليل التحديات التقنية والتنظيمية التي تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال كفاءة الطاقة.
6. تقديم نموذج أو إطار مقترح لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة واستهلاك الطاقة.

7. قياس مدى مساهمة الحلول المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في دعم الاستدامة وتقليل الانبعاثات المرتبطة باستهلاك الطاقة.

بالإضافة للأهداف العميقة الأخرى التالية:

الأهداف البيئية وخفض الانبعاثات الكربونية

تعد دراسة الذكاء الاصطناعي في قطاع الطاقة أداة حاسمة لتحقيق الاستدامة البيئية. تهدف الأبحاث والدراسات في هذا المجال إلى صياغة حلول تكنولوجية قادرة على كبح التغير المناخي عبر ثلاثة محاور أساسية.

- تسريع الوصول إلى الحياد الكربوني (Net-Zero)

• تصغير الانبعاثات التشغيلية: تهدف الدراسة إلى تطوير خوارزميات تراقب الانبعاثات الغازية من محطات الطاقة وتعديل عمليات الحرق كيميائيًا وفيزيائيًا لتقليل الملوثات فورًا.

• تحسين البصمة الكربونية للمصانع: دمج نماذج التعلم العميق في سلاسل الإمداد لتحديد الأنشطة الأكثر استهلاكًا للوقود واستبدالها ببدائل كهربائية نظيفة.

• احتساب الكربون اللحظي: توفير أدوات ذكية تحسب كمية الانبعاثات بدقة لكل كيلواط مستهلك، مما يساعد الشركات على الالتزام بالقوانين البيئية.

- الحد من التلوث الحراري في المدن الكبرى

• تحليل الجزر الحرارية: استخدام الصور الفضائية وبيانات الاستشعار لتحديد المناطق الحضرية الأكثر استهلاكًا للطاقة والمسببة لارتفاع درجات الحرارة.

• توجيه الطاقة الخضراء: توجيه تدفقات الطاقة النظيفة وتكثيف التبريد الذكي في المناطق الأكثر تضررًا حراريًا داخل المدن.

- تقييم الأثر البيئي الفوري

- المراقبة المستمرة: الانتقال من التقارير البيئية السنوية التقديرية إلى أنظمة رصد ذكية تعطي تقارير لحظية عن جودة الهواء واستهلاك الموارد ومستويات الكفاءة.

الأهداف الاقتصادية وخفض التكاليف التشغيلية

تمثل الجدوى الاقتصادية المحرك الأساسي لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. تهدف الدراسات في هذا الجانب إلى تحويل كفاءة الطاقة من مجرد التزام بيئي إلى ميزة تنافسية استثمارية تخفض النفقات الرأسمالية والتشغيلية.

- تقليص فواتير الطاقة للمستهلك والمنتج

- تعظيم التوفير المالي: تهدف الدراسة إلى إكبار برمجيات منزلية وتجارية قادرة على خفض فواتير الكهرباء بنسب تصل إلى 40% عبر إدارة الأحمال الذكية.

- تقليل تكلفة الإنتاج: تمكين محطات التوليد من إنتاج نفس كمية الطاقة باستخدام كميات أقل من الوقود بفضل رفع كفاءة الاحتراق والتدوير.

- خفض النفقات الرأسمالية (CapEx) للبنية التحتية

- تأجيل الاستثمارات الضخمة: بدلاً من بناء محطات طاقة جديدة مكلفة، يهدف الذكاء الاصطناعي إلى إدارة الشبكة الحالية بكفاءة تغطي العجز التشغيلي.

- تحسين استغلال الأصول: توجيه الاستثمارات نحو تحديث البرمجيات والأنظمة الذكية بدلاً من الاستثمار في الأصول المادية الضخمة والملوثة.

- خلق أسواق طاقة مرنة وديناميكية

- التسعير الفوري القائم على الطلب: تطوير نماذج اقتصادية ذكية تحدد أسعار الكهرباء بناءً على وفرة الطاقة واشتداد الطلب، مما يحفز المستهلكين على الترشيد تلقائيًا.

الأهداف التقنية وتحسين استقرار الشبكات الذكية (Smart Grids)

تستهدف الدراسة حل أعقد المشكلات التقنية والهندسية التي تواجه شبكات الطاقة الحديثة، وخاصة مع دخول مصادر الطاقة المتجددة غير المستقرة في المزيج الطاقى العالمى.

- تحقيق الاستجابة اللحظية للطلب (Demand Response)

- الموازنة التلقائية: تهدف الدراسة إلى بناء خوارزميات تتخذ قرارات في أجزاء من الثانية لقطع الطاقة عن الأجهزة غير الضرورية عند حدوث عجز مفاجئ في الشبكة.
- توزيع الأحمال الافتراضى: تشكيل محطات طاقة افتراضية (VPPs) تجمع طاقة البطاريات المنزلية والسيارات الكهربائية لضخها في الشبكة وقت الذروة.

- الدمج الآمن للمصادر المتجددة

- معالجة تذبذب الرياح والشمس: تهدف الأبحاث إلى معالجة مشكلة انقطاع الرياح أو غياب الشمس عبر التنبؤ بها قبل ساعات وتحويل مسارات التغذية من مصادر بديلة بسلاسة.
- حماية الشبكة من التداخل: السيطرة على جودة الطاقة والترددات الكهربائية عند دمج مصادر توليد متعددة ومتباينة في شبكة موحدة.

- رقمنة قطاع الطاقة بالكامل

- تحويل الشبكات الصامتة إلى تفاعلية: تهدف دراسة الذكاء الاصطناعي إلى جعل كل محول، عداد، وخط نقل طاقة قادرًا على إرسال واستقبال البيانات وتحليلها ذاتيًا.

أهداف الصيانة التنبؤية وإدارة دورة حياة الأصول

يركز هذا المحور على حماية الاستثمارات الضخمة في قطاع الطاقة عبر الانتقال من نمط الصيانة التقليدي (المعتمد على حدوث العطل أو الجداول الزمنية) إلى نمط ذكى يعتمد على الحالة الفعلية للمعدات.

- القضاء على الانقطاعات الفجائية (Blackouts)
- الرصد المبكر للعيوب الدقيقة: تهدف الدراسة إلى تطوير خوارزميات تعلم الآلة قادرة على رصد التغيرات الطفيفة في الصوت، الاهتزاز، أو الحرارة في التوربينات والمحولات.
- تجنب الخسائر الاقتصادية: منع توقف المصانع والمدن نتيجة أعطال الشبكة، مما يحمي الاقتصاد من خسائر بمليارات الدولارات.
- إطالة العمر الافتراضي للمعدات
- التشغيل الأمثل للأصول: تهدف الدراسة إلى جدولة فترات عمل المولدات بطريقة تمنع الإجهاد الحراري والميكانيكي، مما يطيل عمرها التشغيلي لسنوات إضافية.
- تقليل الهدر في قطع الغيار: استبدال القطع التالفة فقط بناءً على تقييم خوارزمي دقيق، بدلاً من التغيير الدوري العشوائي.
- رفع معايير السلامة المهنية
- تقليل التدخل البشري الخطير: تمكين الروبوتات والطائرات المسيرة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من فحص خطوط الضغط العالي وتوربينات الرياح البحرية دون تعريض حياة المهندسين للخطر.

أهداف تطوير "الذكاء الاصطناعي الأخضر (Green AI)" و"حوكمة الطاقة الرقمية"

- مع التوسع الهائل في استخدام الذكاء الاصطناعي، أصبحت مراكز البيانات نفسها مستهلكاً مرعباً للطاقة. تهدف الدراسة هنا إلى حل هذه المعضلة العكسية لضمان ألا يتحول الذكاء الاصطناعي إلى مشكلة بيئية بدلاً من أن يكون حلاً.

- خفض الاستهلاك الطاقى لمراكز البيانات والرفائق

- تبريد الخوادم الذكي: تهدف الدراسة إلى ابتكار خوارزميات تعيد توزيع العمليات الحوسبية بين الخوادم بناءً على درجة حرارتها لتقليل طاقة التبريد بنسب تتجاوز 40%.
- ابتكار معالجات موفرة: تصميم رقائق إلكترونية جديدة وخوارزميات برمجية تستهلك طاقة أقل بآلاف المرات أثناء تدريب النماذج اللغوية الضخمة.
- صياغة سياسات وحوكمة الطاقة الذكية
- تشريعات كفاءة الطاقة الرقمية: تهدف الأبحاث الأكاديمية إلى وضع معايير قياسية عالمية تلزم الشركات بتطوير نماذج ذكاء اصطناعي مستدامة بيئيًا.
- دعم اتخاذ القرار السياسي: تزويد الحكومات وصناع القرار بنماذج محاكاة ذكية توضح الأثر المستقبلي لأي مشروع طاقة قبل البدء في تنفيذه.
- تمكين المدن الذكية المستدامة
- التكامل الشامل: الربط الذكي بين منظومات النقل الكهربائي، وإضاءة الشوارع، والمباني الخضراء، وشبكات المياه لإنشاء بيئة حضرية تدار طاقياً بشكل كامل بواسطة الذكاء الاصطناعي.

فرضيات البحث:

تفترض الدراسة ان هنالك تأثير ذو دلالة احصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الطاقة داخل المباني الذكية حيث انه انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وضمننا للتحقق من اهدافها، تفترض الدراسة مجموعة من الفرضيات التي تمثل الاساس العلمي لتحليل العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكفاءة الطاقة في المباني الذكية على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية:

- 1- تحليل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة استهلاك الطاقة بالمباني الذكية
- 2- دراسة العلاقة بين خوارزميات الذكاء الاصطناعي وانظمة ادارة المباني
- 3- تحديد اثر التكامل بين انظمة المباني الذكية (مثل الاضاءة والتكييف والامن) على فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشغيل الامثل للطاقة
- 4- تقييم كفاءة ادارة البيانات الضخمة ودورها في تعزيز قدرات الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرارات التشغيلية التي تحقق الاستدامة الطاقية
- 5- اقتراح نموذج تطبيقي او اطار عملي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ادارته الطاقة بالمباني الذكية بما يدعم التوجه نحو المدن المستدامة والرقمية
- 6- المساهمة في سد الفجوة البحثية من خلال تقديم تحليل تطبيقي يجمع بين الجوانب التقنية والادارة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في كفاءة الطاقة بالمباني الحديثة

الفرضية الفرعية:

استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في تشغيل المباني:

- 1- يسهم في خفض معدلات استهلاك الطاقة
- 2- يحسن دقة التنبؤ بالاحتياجات الطاقية المستقبلية للمباني
- 3- يعتبر التكامل بين الانظمة والمعدات في المبنى جزءاً لا يتجزأ من تطبيقات الذكاء الاصطناعي
- 4- يساهم التحليلات الفنية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات التشغيلية التي تقلل الفاقد الطاقى.

فرضيات الكفاءة التنبؤية وإدارة الشبكات الذكية

تتمحور فرضيات هذه الصفحة حول العلاقة بين دمج خوارزميات الذكاء الاصطناعي التنبؤية ورفع مستوى استقرار وكفاءة شبكات الطاقة الحديثة.

1. فرضية التنبؤ بالأحمال والاستهلاك

• نص الفرضية: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التعلم العميق (مثل نماذج LSTM) وارتفاع دقة التنبؤ بالطلب اللحظي على الطاقة بنسبة لا تقل عن 90% مقارنة بالنماذج الإحصائية التقليدية."

- المتغير المستقر: نماذج التعلم العميق (LSTM).
- المتغير التابع: دقة التنبؤ بالطلب على الطاقة.
- مؤشر القياس: معدل الخطأ التربيعي المتوسط (RMSE) في توقعات الأحمال.

2. فرضية دمج الطاقة المتجددة المتقطعة

- نص الفرضية: "يؤدي الاعتماد على أنظمة التحكم الذكية القائمة على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل الفاقد التشغيلي الناتج عن تذبذب إنتاج طاقة الرياح والطاقة الشمسية بنسبة تتجاوز 25%."
- المتغير المستقل: أنظمة التحكم الذكية.
- المتغير التابع: حجم الفاقد التشغيلي في الطاقة المتجددة.
- مؤشر القياس: كمية الميجاواط المهدرة نتيجة عدم موازنة الشبكة.

فرضيات الأتمتة الذكية وخفض استهلاك المباني والمنشآت

تركز فرضيات هذه الصفحة على قياس الأثر التطبيقي المباشر لإحلال أنظمة التشغيل الذاتي مكان الإدارة البشرية التقليدية داخل القطاعات العقارية والتجارية.

1. فرضية التحكم البيئي التكيفي (HVAC)

- نص الفرضية: "يساهم تطبيق خوارزميات التعلم التعزيزي (Reinforcement Learning) في أنظمة التكييف والتدفئة المركزية في خفض الاستهلاك الكلي للطاقة داخل المباني التجارية بنسبة تتراوح بين 30% إلى 40%".
- المتغير المستقر: خوارزميات التعلم التعزيزي.
- المتغير التابع: الاستهلاك الكلي لطاقة المباني التجارية.
- مؤشر القياس: قراءات العدادات الذكية بالكيلوواط/ساعة قبل وبعد التطبيق.

2. فرضية الاستجابة الذكية للطلب (Demand Response)

- نص الفرضية: "يؤدي تفعيل الإدارة الذاتية للأحمال عبر الذكاء الاصطناعي في المنشآت السكنية إلى تقليل الضغط على الشبكة الوطنية خلال ساعات الذروة بنسبة لا تقل عن 15%".
- المتغير المستقر: الإدارة الذاتية للأحمال.
- المتغير التابع: حجم الضغط على الشبكة وقت الذروة.
- مؤشر القياس: منحني الحمل الكهربائي الأقصى المسجل للشبكة.

فرضيات الصيانة التنبؤية وإدارة دورة حياة الأصول

تستهدف فرضيات هذه الصفحة إثبات العلاقة بين الرصد الخوارزمي المستمر للمعدات وتقليل النفقات التشغيلية الناتجة عن الأعطال المفاجئة.

1. فرضية رصد الأعطال المبكرة

- نص الفرضية: "تطبيق نماذج صيانة تنبؤية قائمة على معالجة الإشارات والتعلم الآلي يرفع من قدرة المنشآت على كشف العيوب الميكانيكية في التوربينات والمحولات قبل حدوث العطل الفعلي بمهلة زمنية كافية".

- المتغير المستقر: نماذج الصيانة التنبؤية الذكية.
- المتغير التابع: القدرة على الكشف المبكر عن العيوب الميكانيكية.
- مؤشر القياس: زمنياً (عدد الأيام أو الساعات المتاحة للصيانة قبل الانهيار الكلي للمعدة).

2. فرضية خفض التكاليف التشغيلية (OpEx)

- نص الفرضية: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق الصيانة التنبؤية الذكية في خفض النفقات التشغيلية لشركات توليد الكهرباء بنسبة تصل إلى 20% سنوياً".
- المتغير المستقر: الصيانة التنبؤية الذكية.
- المتغير التابع: النفقات التشغيلية السنوية. (OpEx)
- مؤشر القياس: الميزانيات المالية المخصصة لقطع الغيار وفرق الطوارئ.

فرضيات الاستدامة الكربونية والأثر البيئي

تتناول الفرضيات هنا الأبعاد البيئية للدراسة، ومقدار المساهمة الفعلية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لمساعدة الدول على تحقيق مستهدفاتها المناخية.

1. فرضية تسريع الوصول للحياد الكربوني

- نص الفرضية: "تكامل تقنيات الذكاء الاصطناعي مع أنظمة الطاقة الصناعية يسرع من معدل خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بما يتوافق مع معايير الوصول إلى الحياد الكربوني (Net-Zero)".

- المتغير المستقر: تقنيات الذكاء الاصطناعي في الطاقة.
- المتغير التابع: معدل خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.
- مؤشر القياس: الأطنان المترية المكافئة من غاز ثاني أكسيد الكربون. (CO₂e)

2. فرضية مكافحة الجزر الحرارية الحضرية

- نص الفرضية: "يؤدي الربط الذكي بين بيانات الاستشعار عن بعد وخوارزميات توزيع الطاقة إلى تقليل التلوث الحراري الناتج عن التبريد العشوائي في المدن الكبرى".
 - المتغير المستقر: الربط الذكي لبيانات الاستشعار والتوزيع.
 - المتغير التابع: مستويات التلوث الحراري في المدن.
 - مؤشر القياس: درجات حرارة الأسطح المسجلة حراريًا في المناطق المكتظة.
- فرضيات معالجة المعضلة العكسية (الذكاء الاصطناعي الأخضر)
- تتعامل هذه الصفحة مع فرضيات "المعضلة المقابلة"، وهي كيفية جعل الذكاء الاصطناعي نفسه موفرًا للطاقة أثناء معالجة بيانات الكفاءة.

1. فرضية تبريد مراكز البيانات الذكي

- نص الفرضية: "استخدام خوارزميات التحكم التنبؤي العصبي لتهيئة خادام البيانات العملاقة يخفض من طاقة التبريد الموجهة لها بنسبة تصل إلى 40% دون التأثير على جودة المعالجة".
- المتغير المستقر: خوارزميات التحكم التنبؤي العصبي.
- المتغير التابع: طاقة التبريد المستهلكة في مراكز البيانات.
- مؤشر القياس: معامل فعالية استخدام الطاقة (PUE) الخاص بمركز البيانات.

2. فرضية كفاءة النماذج البرمجية (Green AI)

- نص الفرضية: "تطوير خوارزميات خفيفة الوزن ونماذج ذكاء اصطناعي مضغوطة يقلل من كثافة الطاقة المطلوبة لعمليات التدريب والاستدلال بنسبة تتجاوز 50% مقارنة بالنماذج الضخمة التقليدية".
- المتغير المستقر: الخوارزميات خفيفة الوزن والنماذج المضغوطة.

- المتغير التابع: كثافة الطاقة المطلوبة للتدريب والاستدلال.
 - مؤشر القياس: عدد الجيجاوات/ساعة المستهلكة أثناء تشغيل المعالجات. (GPUs)
- فرضيات الحوكمة والأطر التشريعية والأمنية
- تختص الصفحة الأخيرة بفرضيات تنظيم البيئة الحاضنة لتطبيقات الطاقة الذكية، لضمان تبني آمن ومستدام على المستويات القومية.
1. فرضية أثر السياسات التحفيزية
- نص الفرضية: "وجود أطر تشريعية واضحة وسياسات حوكمة مرنة يسرع من معدلات تبني الشركات الاستثمارية لتقنيات الطاقة الذكية بنسبة تزيد عن 35%".
 - المتغير المستقر: الأطر التشريعية وسياسات الحوكمة المرنة.
 - المتغير التابع: معدلات تبني تقنيات الطاقة الذكية.
 - مؤشر القياس: عدد التراخيص والمشاريع الجديدة المسجلة في قطاع الطاقة الرقمي.
2. فرضية أمن البيانات والخصوصية الاستهلاكية
- نص الفرضية: "دمج تقنيات التشفير المتقدمة (مثل التعلم الفيدرالي) مع خوارزميات الطاقة يقلل من مخاوف انتهاك خصوصية بيانات المستهلكين المسجلة عبر العدادات الذكية".
 - المتغير المستقر: تقنيات التشفير المتقدمة (التعلم الفيدرالي).
 - المتغير التابع: مخاوف انتهاك خصوصية بيانات المستهلكين.
- مؤشر القياس: مؤشر رضا المستهلك ومعدلات قبول مشاركة البيانات مع مزودي الخدمة

نموذج البحث

المقاربة العابرة للتخصصات والأطر المعرفية الحاكمة

ينتمي البحث في مجال الذكاء الاصطناعي في كفاءة الطاقة إلى حقل الدراسات البينية وعابرة التخصصات. (Interdisciplinary Studies) لا يمكن دراسة هذا الموضوع كفرع من علوم الحاسوب المنفصلة، ولا كهندسة قوى كهربائية بحتة، بل يتطلب تأسيساً نظرياً يربط بين البنية البرمجية والظاهرة الفيزيائية والجدوى الاقتصادية.

1. فلسفة الدمج المعرفي في البحث

- الربط بين الرقمي والفيزيائي: تسعى الدراسة إلى تأصيل العلاقة بين الخوارزميات غير الملموسة (الذكاء الاصطناعي) والأصول المادية الصلبة (توربينات، شبكات كهرباء، مبان).
- إطار الحوسبة الفيزيائية الحيوية: دمج القوانين الحاكمة للطاقة (مثل قوانين الديناميكا الحرارية) مع الأطر الرياضية لتعلم الآلة لإيجاد حلول طاقة مستدامة.

2. محددات اختيار الأطر النظرية للبحث

- الشمولية: قدرة النظرية المتبعة على تفسير سلوك النظام بدءاً من أصغر مستشعر (Sensor) في منزل ذكي وصولاً إلى شبكة الطاقة الوطنية.
- الديناميكية: ملاءمة الأطر النظرية للأنظمة التي تتغير معطياتها ومحدداتها بمرور الأجزاء من الثانية (مثل التغير المفاجئ في سطوع الشمس أو سرعة الرياح).

النظرية العامة للأنظمة (General Systems Theory)

تُشكل النظرية العامة للأنظمة، والتي صاغها العالم "كارل لودفيغ فون برتالانفي"، الأساس الهيكلي الأول لإعداد هذا البحث. تُوفر هذه النظرية للباحث العدسة المعرفية التي تمكنه من معاملة قطاع الطاقة كمنظومة تفاعلية معقدة وليست كأجزاء منفصلة.

1. مفهوم النظام الديناميكي المفتوح في الطاقة

- المدخلات (Inputs): تشمل مصادر الطاقة التقليدية والمتجددة، بيانات الطقس، وسلوكيات المستهلكين البشرية المعقدة.
- العمليات (Processes): التعديلات الفورية والتحويلات الفيزيائية والكيميائية لتوليد الكهرباء ونقلها عبر المحولات والشبكات.
- المخرجات (Outputs): الطاقة المستهلكة فعليًا، الهدر الحراري الكلي، والانبعاثات الكربونية الناتجة عن التشغيل.

2. التغذية الراجعة الذكية (Intelligent Feedback Loops)

- الضبط الذاتي: تركز النظرية على مفهوم "الاستتباب" أو التوازن الذاتي (Homeostasis). يتدخل الذكاء الاصطناعي هنا كعنصر تحكم يعيد توجيه التغذية الراجعة فورًا لمنع انهيار النظام أو زيادة الهدر عند حدوث طفرات في الاستهلاك.

نظرية التحكم الأمثل والتحكم التكيفي (Optimal & Adaptive Control Theory)

تعد نظرية التحكم الأمثل امتدادًا هندسيًا ورياضيًا حاسمًا في تصميم هذا البحث. تبحث هذه النظرية في الأساليب الرياضية لتحقيق أفضل أداء تشغيلي ممكن لنظام ما بناءً على دالة تكلفة (Cost Function) محددة مسبقًا.

1. صياغة دالة التكلفة الطاقية

- تقليل الهدر وتعظيم الكفاءة: تعتمد خوارزميات البحث على هذه النظرية لتقليل كمية الوقود أو الطاقة المستهلكة في المباني والمصانع إلى أدنى حد ممكن (Minimization of Energy Context) مع الحفاظ على مستوى الأداء المطلق (مثل الحفاظ على درجة حرارة الغرفة المثالية).

2. التحكم التكيفي اللحظي (Adaptive Control)

- مواجهة عدم اليقين: تفترض النظرية أن البيئة التشغيلية متغيرة وغير متوقعة.
- تطبيقات التعلم التعزيزي (Reinforcement Learning): بناءً على هذه النظرية، يتعلم الوكيل الذكي (AI Agent) بالتجربة والخطأ داخل النظام للوصول إلى استقرار الطاقة التلقائي في المنشآت دون تدخل بشري، متكيفاً مع تغيرات الفصول والطقس.

نظرية التعلم الإحصائي والتعلم الآلي (Statistical Learning Theory)

تُمثل نظرية التعلم الإحصائي (المستندة إلى أعمال فلاديمير فابنيك) الإطار الرياضي الحاكم للشق البرمجي في البحث. تقدم هذه النظرية القواعد التي تسمح للحواسيب بالتعلم من البيانات وتعميم النتائج على مواقف جديدة لم تدرج في مرحلة التدريب.

1. الانتقال من البرمجة الحتمية إلى البرمجة الاحتمالية

- النمذجة القائمة على البيانات (Data-Driven Modeling): بدلاً من كتابة معادلات فيزيائية معقدة وثابتة لكل جزء في الشبكة، تسمح هذه النظرية للباحث ببناء نماذج برمجية تكتشف العلاقات الرياضية المخفية بين المتغيرات تلقائياً من خلال البيانات الضخمة. (Big Data)

2. التنبؤ السلاسل الزمنية (Time-Series Forecasting)

- استنباط الأنماط الزمنية: تشكل النظرية القاع المعرفي لتطبيق خوارزميات مثل "الشبكات العصبية المتكررة (RNN) و" (LSTM)، والتي تُستغل في البحث للتنبؤ الدقيق بحجم الطلب على الكهرباء، والتنبؤ الدقيق بمعدلات سطوع الشمس وإنتاج توربينات الرياح قبل حدوثها بساعات.

النظرية الاقتصادية لكفاءة الطاقة والاقتصاد البيئي (Energy Economics)

لا تكتمل الصياغة العلمية للبحث دون الاستناد إلى النظرية الاقتصادية لكفاءة الطاقة، والتي تدرس محفزات الاستهلاك وسلوكيات الأفراد والمؤسسات تجاه الموارد، مع التركيز على مفاهيم الكفاءة والعدالة التوزيعية ومكافحة الانبعاثات.

1. نظرية السعر الديناميكي والمرونة السعرية للطلب

- التوازن الاقتصادي الرقمي: تدرس النظرية كيفية استجابة المستهلكين للتغيرات الفورية في الأسعار.
- الحوافز الخوارزمية: يعتمد البحث على هذه النظرية لتأسيس نماذج تسعير ذكية ومؤتمتة ترفع أسعار الكهرباء تلقائيًا في أوقات الذروة القصوى، مما يدفع المصانع والأجهزة المنزلية الذكية لتقليل استهلاكها ذاتيًا لتوفير التكاليف.

2. معالجة معضلة الارتداد الاقتصادي (Rebound Effect)

- حسابات الوفرة الحقيقي: توفر النظرية إطارًا لقياس الفارق بين الوفرة الطاقية النظري والوفرة الفعلي، حيث تضمن الدراسات القائمة على هذه النظرية ألا تؤدي زيادة كفاءة الطاقة إلى تشجيع المستهلكين على زيادة استخدامهم بشكل عكسي يهدر الوفورات المحققة.

نظرية الموثوقية والصيانة الوقائية (Reliability Theory)

تُعنى نظرية الموثوقية بدراسة احتمالية استمرار أصل مادي أو هندسي في أداء وظيفته المحددة دون فشل أو عطل تحت ظروف تشغيلية معينة ولفترة زمنية محددة. وهي الأساس النظري لكل أبحاث الصيانة التنبؤية بالذكاء الاصطناعي.

1. نمذجة تدهور الحالة الميكانيكية (Degradation Modeling)

- رصد المؤشرات الدقيقة: تفترض النظرية أن المعدات (مثل المولدات والتوربينات والمحولات) لا تعطل فجأة، بل تمر بمراحل تدهور تدريجي تترك خلفها إشارات فيزيائية (اهتزازات، صوت، حرارة مرتفعة).

2. الانتقال إلى الصيانة الموجهة بالحالة (Condition-Based Maintenance)

- استباق الفشل الكارثي: يعتمد البحث على هذه النظرية لتوظيف خوارزميات كشف الشذوذ (Anomaly Detection)، والتي تضمن صيانة أصول الطاقة بناءً على حالتها التشغيلية الفعلية المقاسة خوارزمياً، وليس بناءً على جداول زمنية عشوائية، مما يطيل عمرها ويمنع انقطاع التيار الكهربائي الشامل.

الإطار المنهجي المتبع لتطبيق النظريات (Research Methodology)

لترجمة هذه المنظومة النظرية المتكاملة إلى مخرجات بحثية ملموسة، يتبع هذا البحث المنهج التجريبي الكمي القائم على المحاكاة والتحليل الإحصائي (Quantitative Empirical Methodology)، وذلك عبر ثلاث خطوات تطبيقية صارمة:

1. مرحلة جمع وهندسة البيانات (Data Engineering)

- يتم استقاء البيانات من مصادر حقيقية تشمل سجلات العدادات الذكية، مستشعرات إنترنت الأشياء (IoT) في المنشآت، وبيانات الأرصاد الجوية التاريخية والمباشرة.

2. مرحلة النمذجة والمحاكاة الرقمية (Digital Twin & Simulation)

- تُبنى بيانات افتراضية تحاكي شبكات طاقة أو أنظمة تكييف مبانٍ باستخدام برمجيات هندسية ولغات برمجة متخصصة مثل (Python باستخدام مكتبات TensorFlow و Scikit-Learn) أو MATLAB، لتطبيق الخوارزميات الذكية واختبار أدائها بأمان.

3. مرحلة التحقق والتقييم الإحصائي (Statistical Validation)

- يتم إخضاع المخرجات الناتجة لمعاملات اختبار إحصائية دقيقة (مثل اختبارات الفرضيات T-Test و ANOVA)، ومقارنة نسب الكفاءة المحققة بأنظمة التحكم التقليدية للتأكد من أن الفروق والوفورات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي حقيقية وذات دلالة علمية قاطعة.

حدود البحث:

تحدد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود التي تحدد نطاقها العلمي والزمني والمكاني والبشري، وذلك على النحو الآتي:

1. الحدود الموضوعية

تقتصر هذه الدراسة على تحليل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة استخدام الطاقة، مع التركيز على التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي مثل التعلم الآلي وأنظمة إدارة الطاقة الذكية، وتأثيرها في تقليل استهلاك الطاقة وتحسين كفاءة استخدامها.

2. الحدود المكانية

تُطبق هذه الدراسة على المؤسسات أو الجهات المرتبطة بقطاع الطاقة أو التي تستخدم أنظمة إدارة الطاقة، وذلك في النطاق الجغرافي الذي يحدده الباحث وفقاً لإمكانية جمع البيانات (مثل دولة معينة أو مجموعة من المؤسسات).

3. الحدود الزمانية

تغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية التي يتم فيها جمع البيانات وإجراء التحليل، وذلك خلال العام الأكاديمي الذي تُجرى فيه الدراسة.

4. الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على عينة من المتخصصين والعاملين في مجالات:

- الطاقة وإدارة الطاقة
- الذكاء الاصطناعي وتقنية المعلومات

• المهندسين والخبراء في الأنظمة الذكية

حيث يتم جمع البيانات منهم من خلال أدوات الدراسة مثل المقابلات والاستبانة.

5. الحدود المنهجية

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المختلط (النوعي والكمي)، حيث يتم استخدام المقابلات النوعية للحصول على بيانات متعمقة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الطاقة، إضافة إلى استخدام الاستبانة لجمع البيانات الكمية وتحليلها إحصائياً

كما يقتضي التزام الباحث بالصرامة الأكاديمية والمنهجية تحديد الأطر الفاصلة والمحددات الموضوعية التي تمنع تشتت الجهد البحثي، وتضبط مسار اختبار الفرضيات الكمية. إن رسم حدود الدراسة (Research Limitations & Boundaries) لا يعكس قصوراً في الأدوات المعرفية للباحث، بل يمثل تأصيلاً إبستمولوجياً لعمق الدراسة وتركيزها. ففي دراسات التقاطعات البينية -مثل دمج الذكاء الاصطناعي في قطاع كفاءة الطاقة- تتداخل حقول علمية لانهائية تبدأ من تكنولوجيا النانو والرقائق الإلكترونية، وصولاً إلى السياسات الجيوسياسية الحاكمة لإمدادات الغاز والنفط.

لذلك، تتأسس هذه الدراسة على صياغة أطر استبعاد واحتواء صارمة تصنف إلى أربعة أبعاد جوهرية: الحدود الموضوعية، والحدود المنهجية والتكنولوجية، والحدول الزمانية والمكانية، والحدود التنظيمية والحوكومية. تهدف الصفحات العشر القادمة إلى تشريح هذه الحدود بدقة تشغيلية، وتوضيح نطاق تطبيق نتائج المحاكاة الرقمية والتوأم الرقمي، بما يضمن صيانة القيمة العلمية للبحث ومنع تعميم مخرجاته خارج النطاقات الهندسية والفيزيائية المحددة له سلفاً.

| الأطر الكلية لمحددات البحث |

| [حقول علمية لانهائية] —▶ (صياغة أطر استبعاد واحتواء) |

| |
| ▼ |

| المحصلة: ضبط مسار اختبار الفرضيات ومنع تشتت الجهد |

الحدود الموضوعية (نطاق التطبيقات الفيزيائية المستهدفة)

تتحدد الحدود الموضوعية (Subject Boundaries) لهذه الدراسة في ثلاثة مجالات تطبيقية رئيسية لقطاع الطاقة، ويُستبعد ما عداها من قطاعات هندسية:

- المجال الأول: إدارة واستقرار الشبكات الكهربائية الذكية (Smart Grids) وتنسيق تدفق الأحمال اللحظية وموازنة إنتاج المصادر المتجددة (الشمس والرياح) على مستوى التوزيع.
- المجال الثاني: أتمتة الإدارة الحرارية والبيئية لمنظومات التكييف، التدفئة، التهوية (HVAC)، والإضاءة داخل المنشآت الحضرية والمباني التجارية الكبرى.
- المجال الثالث: الصيانة التنبؤية الموجهة بالحالة للمعدات الدوارة ومحولات الضغط العالي والمنخفض الحيوية لخطوط النقل.

بناءً على هذا التحديد الموضوعي الصارم، يقع خارج نطاق هذا البحث دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز (Upstream Sector)، أو تحسين كفاءة الاحتراق الكيميائي داخل غلايات محطات التوليد الحرارية التقليدية، أو نمذجة السلوك الديناميكي لمحطات الطاقة النووية. يركز البحث حصرياً على الكفاءة التشغيلية والترشيد من منظور إدارة الطلب وتكامل مصادر الطاقة الموزعة.

الحدود المنهجية (الخوارزميات ونماذج التعلم الآلي المختارة)

تحدد المنهجية البرمجية للبحث بالاعتماد على عائلات محددة من خوارزميات الذكاء الاصطناعي تخدم الفرضيات الكمية المقاسة بشكل مباشر، وهي:

1. شبكات الذاكرة الطويلة قصيرة المدى (LSTM) التابعة لعائلة الشبكات العصبية المتكررة (RNN)

لمعالجة وتحليل السلاسل الزمنية والتنبؤ بالأحمال.

2. نماذج التعلم التعزيزي المتعمق (Deep Reinforcement Learning - DRL) وتحديدًا

خوارزميات (DQN) و (DDPG) لإدارة أنظمة التحكم التكيفي للمباني.

3. خوارزميات التعلم الإحصائي لكشف الشذوذ: مثل غابات العزل (Isolation Forests) وآلات ناقلات

الدعم أحادية الفئة (One-Class SVM) للصيانة التنبؤية.

بناءً عليه، تُستثنى من هذه الدراسة خوارزميات الرؤية الحاسوبية (Computer Vision) المتقدمة المعتمدة على معالجة الصور الفضائية لتصنيف العيوب الفيزيائية في الألواح الشمسية، كما يُستثنى التوسع في استخدام النماذج اللغوية الضخمة (LLMs) كأدوات تواصل تفاعلية مع المستهلكين (Chatbots). يقتصر النطاق المنهجي للبرمجة على النماذج الرياضية التحليلية والتنبؤية القادرة على توليد وفورات طاقة مقاسة وقابلة للتحقق التجريبي الإحصائي.

الحدود المنهجية (القيود المفروضة على جودة البيانات ومعالجتها)

تخضع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة لمحددات جودة صارمة ترتبط ببيئة الاستشعار والبنية التحتية لإنترنت الأشياء؛ حيث يشترط البحث توفر بيانات تاريخية وأنية ذات فترات أخذ عينات (Sampling Rates) محددة هندسياً:

- بيانات العدادات الذكية: يشترط ألا تتجاوز فترة سحب القراءات (15 دقيقة) لضمان دقة نماذج التنبؤ وتفعيل بروتوكولات الاستجابة اللحظية للطلب.
- بيانات مستشعرات الأصول: تتطلب دقة عالية التردد (بالكيلوهرتز) لإشارات الاهتزاز الميكانيكي اللازمة لخوارزميات الصيانة التنبؤية.

تُقر الدراسة بوجود حد منهجي يتمثل في "مشكلة البيانات المفقودة (Missing Data) والضوضاء التشغيلية (Noise) الناتجة عن تعطل مستشعرات القياس أو انقطاع شبكات الاتصال اللاسلكي في المنشآت. تعالج الدراسة هذا القيد باستخدام خوارزميات التعويض الإحصائي (Imputation Techniques) كمتوسطات الحركة، مما يعني أن دقة النماذج التنبؤية المطورة في البحث تظل محكومة بحدود جودة واكتمال المصفوفات الرقمية المدخلة إليها، ولا يمكن تعميم فاعليتها المطلقة في بيئات تشغيلية تعاني من غياب البيانات البنيوية المستقرة.

| محددات جودة البيانات التشغيلية |

| [بيانات العدادات] —▶ قراءات كل 15 دقيقة كحد أقصى |

| [بيانات المستشعرات] —▶ ترددات عالية (kHz) لرصد الاهتزازات |

| قيد منهجي: النماذج محكومة بحدود جودة البيانات المدخلة وطرق تعويضها |

الحدود التكنولوجية وبيئات المحاكاة (Digital Twin Context)

نظراً للمخاطر الهندسية والأمنية المترتبة على إدخال خوارزميات برمجية غير خاضعة للاختبار المطول مباشرة إلى شبكات الطاقة الحيوية الوطنية أو المنشآت الطبية والصناعية الكبرى، فإن النطاق التكنولوجي لهذه الدراسة ينحصر في "بيئات المحاكاة الرقمية فائقة الدقة والتوائم الرقمية. (Digital Twin Simulations) تم تصميم وتطوير النماذج الحوسبية للبحث داخل أطر برمجية وهندسية محكومة بقوانين فيزيائية واضحة:

- مكتبات Python: (TensorFlow, PyTorch, Scikit-Learn) لبناء واختبار الهياكل العصبية والخوارزميات.

- برنامج: MATLAB / Simulink لمحاكاة ديناميكا تدفق القدرة الكهربائية واستقرار الترددات في الشبكات.

- برنامج: EnergyPlus كبيئة محاكاة للديناميكا الحرارية والتبادل الحراري للمباني الذكية.

يمثل هذا الاعتماد على المحاكاة حداً تكنولوجياً هاماً؛ فالنماذج البرمجية تم تدريبها واختبارها داخل بيئات تحاكي الواقع الافتراضي بناءً على معادلات رياضية ثابتة وقوانين فيزيائية قياسية. ورغم دقة هذه البرامج المعترف بها أكاديمياً، إلا أن التطبيق الميداني الفعلي قد يصطدم بمتغيرات فيزيائية غير متوقعة (مثل تدهور كفاءة العزل الحراري للمباني بشكل غير مرصود، أو تآكل المكونات الميكانيكية للمحولات بطرق غير خطية)، مما يوجب التعامل مع نتائج هذه الدراسة كـ "مؤشرات كفاءة مثالية ومستهدفة" تتطلب ضبطاً ومعايرة إضافية عند النقل إلى أرض الواقع.

الحدود المكانية (المحددات الجغرافية والخصائص المناخية للمنشآت)

تتأثر كفاءة أنظمة الطاقة والذكاء الاصطناعي بشكل جذري بالمحددات الجغرافية والظروف المناخية المحيطة بالمنشآت وشبكات التوليد. تنحصر الحدود المكانية (Spatial Boundaries) لهذه الدراسة في النماذج والمباني الواقعة ضمن "المناخات الجافة وشديدة الحرارة (Arid and Hyper-Arid Climates)"، وتحديدًا تلك المميزة لمنطقة الشرق الأوسط وشبه الجزيرة العربية (على غرار الخصائص المناخية لمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية).

يفرض هذا التحديد الجغرافي حدوداً بنيوية على تفسير وتعميم النتائج؛ حيث تم تدريب خوارزميات التعلم التعزيزي لإدارة أنظمة التكييف (HVAC) لمواجهة درجات حرارة خارجية قصوى تتجاوز 45 درجة مئوية، حيث يمثل التبريد وتهوية الهواء العبء الطاقوي الأكبر بنسبة تتخطى 70% من فاتورة المنشأة. بناءً عليه، فإن وفورات الطاقة المحققة في هذا البحث (30% - 40%) لا يمكن تطبيقها أو نقلها بشكل خطي مباشر إلى منشآت تقع في مناطق مناخية باردة أو معتدلة (مثل شمال أوروبا)؛ حيث يتركز العبء الطاقوي هناك على منظومات التدفئة المركزية وتدوير المياه الحرارية، وهو نمط فيزيائي واستهلاكي مختلف تماماً خارج النطاق الجغرافي والمكاني الحالي للدراسة.

[المناخ المستهدف: جاف وشديد الحرارة] —▶ العبء الأكبر: أنظمة التبريد والتكييف (HVAC)

وفورات 30% - 40%

▼ (

[المناخ المستبعد: بارد ومعتدل —► [العبء الأكبر: أنظمة التدفئة المركزية (مستبعد)

الحدود الزمانية (الآفاق الزمنية للتنبؤ والسلاسل التاريخية)

تحدد الحدود الزمانية (Temporal Boundaries) للبحث من خلال مستويين رئيسيين يضبطان دقة النماذج الإحصائية واختبار فرضيات السلاسل الزمنية:

- الأول: النطاق التاريخي للبيانات المدخلة: حيث تعتمد الدراسة على سجلات استهلاك ومناخ تاريخية ممتدة لخمس سنوات سابقة فقط. تُستبعد البيانات الأقدم لتجنب التغيرات الهيكلية في أنماط الاستهلاك الناتجة عن الطفرات التكنولوجية أو تبدل القوانين والتعارفات السعرية للطاقة.

- الثاني: الأفق الزمني للتنبؤ المستقبلي: (Forecasting Horizon) تنحصر نماذج التنبؤ بالأحمال في نوعين هما: التنبؤ فائق القصر (إلى بضع دقائق) لضمان استقرار التردد، والتنبؤ قصير الأجل (إلى 24 ساعة أو أسبوع كحد أقصى) لجدولة دمج المصادر المتجددة.

تُقر الدراسة بحد زمني يتمثل في عدم قدرة الخوارزميات المطورة على تقديم تنبؤات موثوقة طويلة الأجل (تتجاوز عدة أشهر أو سنوات)؛ نظراً لأن التعلم الآلي يعتمد على استنباط الأنماط المستقبلية من السلوكيات التاريخية. إن حدوث أي طفرات زمنية غير متوقعة أو أزمات اقتصادية كلية أو جوائح عالمية (تغير جذري في نمط الحياة اليومي للبشر) سيعطل فاعلية الخوارزميات، مما يجعل مخرجات الدراسة الزمانية صالحة لإدارة التشغيل التكتيكي واللحظي وليس للتخطيط الاستراتيجي العقدي لقطاع الطاقة.

الحدود الاقتصادية والمالية (محددات حسابات الجدوى والعوائد الاستثمارية)

عند تقييم الأهداف الاقتصادية وخفض التكاليف التشغيلية (OpEx)، تخضع الدراسة لمحددات مالية واضحة تضبط حسابات العائد على الاستثمار (ROI). تنحصر الحدود الاقتصادية (Economic Boundaries) في قياس الوفرة المالي المباشر الناتج عن تقليص استهلاك الكيلوواط/ساعة (kWh)، وخفض نفقات قطع الغيار وفرق الطوارئ بفضل الصيانة التنبؤية للأصول.

تستبعد الدراسة من حساباتها المالية تقلبات أسعار أسواق الطاقة العالمية، وتغير كلفة سلاسل إمداد الرقائق الإلكترونية والمعالجات الفائقة (GPUS) ، أو حسابات التضخم المالي طويل الأمد. كما يتم احتساب الجدوى المالية بناءً على تعرفات تعاقدية كهربائية ثابتة ومحددة سلفاً من قبل الهيئات التنظيمية الوطنية وقت إجراء البحث. تعني هذه الحدود أن التحليلات الاقتصادية الواردة في الفصل التطبيقي تمثل "دراسة جدوى قياسية ومستقرة"، وأي تغيرات حادة في السياسات النقدية للدول أو أسعار الوقود الأحفوري العالمية ستؤثر على العائد المالي الفعلي للتحويل الرقمي، مما يجعله متغيراً مرناً خارج السيطرة البرمجية للبحث.

المحددات الاقتصادية والمالية |

المحتسب: وفر الكيلوواط اللحظي + تقليص نفقات صيانة قطع الغيار |

المستبعد: تقلبات أسعار النفط العالمية + التضخم + كلفة الرقائق |

الحدود التنظيمية والحوكومية (الأطر القانونية والسيبرانية المشتركة)

تتحرك الدراسة ضمن حدود بيئة تشريعية وتنظيمية تفترض توفر حد أدنى من التحويل الرقمي والبنية التحتية القانونية لدى الدول والمؤسسات المشغلة لشبكات الطاقة:

- تفعيل قوانين حوكمة البيانات والخصوصية: يشترط البحث التزام البيئة التشغيلية بقوانين حماية البيانات الشخصية (مثل نظام حماية البيانات الشخصية الصادر محلياً أو معايير GDPR العالمية)، وهي البيئة التشريعية التي تفرض حداً قانونياً يمنع السحب العشوائي وغير المشفر للبيانات الاستهلاكية.

- بروتوكولات الاتصال الموحدة: يفترض البحث توافق الأجهزة الذكية مع بروتوكولات اتصال معيارية (قياسية) مثل (Modbus, BACnet, MQTT).

يمثل هذا التحديد التنظيمي حداً حوكمياً حاسماً للبحث؛ فالنموذج المقترح لإدارة الطاقة وحماية الخصوصية عبر آلية "التعلم الفيدرالي (Federated Learning)" لا يمكن تطبيقه أو قياس نجاحه في دول أو مؤسسات تفتقر إلى أطر تشريعية تنظم الحقوق السيبرانية للمستهلكين، أو في شبكات طاقة تعاني من تشتت المعايير القياسية للأجهزة المصنعة من شركات متعددة، مما يربط فاعلية البحث بتطور المنظومة القانونية والتنظيمية الحاضرة له.

خاتمة الفصل

في هذا الفصل، تم تقديم عرض عام للبحث حيث تم استعراض فكرة عامة عن الموضوع المختار وأسباب اختياره. كما تم تحديد مشكلة البحث وطرح التساؤلات التي يسعى البحث للإجابة عليها. بالإضافة إلى ذلك، تم توضيح أهمية البحث والاهداف التي يسعى إلى تحقيقها إلى جانب الفرضيات التي يحاول البحث حلها.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

سنتناول في هذا الفصل الاطار النظري للبحث، حيث سيتم استعراض متغيرات الدراسة هما اسهام الذكاء الاصطناعي في كفاءة الطاقة وفي نفس الوقت استهلاك تقنيات الذكاء الاصطناعي في كفاءة الطاقة.

الاطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من المنطلقات النظرية التي تشكل الأساس العلمي لفهم العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وكفاءة استخدام الطاقة، ومن أبرز هذه المنطلقات ما يأتي:

1. نظرية الابتكار التكنولوجي

تؤكد هذه النظرية أن التطورات التكنولوجية تسهم بشكل كبير في تحسين كفاءة الأنظمة الاقتصادية والإنتاجية. وفي سياق هذه الدراسة، يُعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الابتكارات التكنولوجية التي يمكن أن تسهم في تطوير أنظمة إدارة الطاقة وتحسين كفاءتها من خلال تحليل البيانات الضخمة واتخاذ قرارات تشغيلية أكثر دقة.

2. نظرية الكفاءة في استخدام الموارد

تشير هذه النظرية إلى ضرورة استخدام الموارد المتاحة بكفاءة عالية لتحقيق أقصى فائدة ممكنة مع تقليل الهدر. وفي مجال الطاقة، تركز هذه النظرية على تقليل استهلاك الطاقة دون التأثير في مستوى الإنتاج أو الخدمات، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لتحليل أنماط الاستهلاك وتحسين إدارة الطاقة.

3. نظرية الأنظمة الذكية

تستند هذه النظرية إلى فكرة أن الأنظمة المعتمدة على التكنولوجيا الذكية قادرة على التعلم من البيانات والتكيف مع المتغيرات المختلفة. وتطبيقاً على قطاع الطاقة، يمكن للأنظمة الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أن تقوم بمراقبة استهلاك الطاقة وتحليل البيانات واتخاذ قرارات تلقائية لتحسين الكفاءة التشغيلية.

4. نظرية الاستدامة البيئية

تركز هذه النظرية على تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، من خلال الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية. ويسهم الذكاء الاصطناعي في دعم هذا التوجه من خلال تحسين كفاءة الطاقة وتقليل الانبعاثات الناتجة عن استهلاكها.

5. نظرية إدارة الطاقة

تعتمد هذه النظرية على تطبيق أساليب علمية وتقنية لإدارة استهلاك الطاقة بكفاءة، وتشمل استخدام أنظمة المراقبة والتحليل والتخطيط لتحسين الأداء الطاقوي. ويُعد الذكاء الاصطناعي أداة متقدمة تدعم هذه النظرية من خلال تحليل البيانات والتنبؤ بأنماط الاستهلاك وتحسين اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الطاقة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة Farzaneh وآخرون (2021)

المرجع:

Farzaneh, H., et al. (2021). Artificial Intelligence Evolution in Smart Buildings for Energy Efficiency. Applied Sciences

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المباني الذكية وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة فيها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في أنظمة إدارة الطاقة داخل المباني الذكية.

أهم النتائج:

- الذكاء الاصطناعي يساعد في تحسين إدارة الطاقة عبر تحليل البيانات الضخمة القادمة من الحساسات.
- يمكن للأنظمة الذكية تقليل استهلاك الطاقة في المباني بشكل ملحوظ.
- استخدام تقنيات مثل التعلم الآلي يساهم في التنبؤ باستهلاك الطاقة وتحسين كفاءة التشغيل.

□

العلاقة بالبحث:

تتفق هذه الدراسة مع هذا البحث في إبراز دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الطاقة، لكنها ركزت على قطاع المباني الذكية فقط، بينما يتناول هذا البحث كفاءة الطاقة بشكل أشمل كنموذج تطبيقي مختلف.

2. دراسة Ibrahim وآخرون (2022)

المرجع:

Ibrahim, D. M., et al. (2022). The use of statistical and machine learning tools to quantify energy performance of residential buildings. PeerJ Computer Science

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استخدام تقنيات التحليل الإحصائي والتعلم الآلي لتقييم أداء الطاقة في المباني السكنية.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي الكمي، حيث تم تطبيق خوارزميات تعلم آلي على بيانات استهلاك الطاقة في المباني وتحليلها.

أهم النتائج:

- خوارزميات التعلم الآلي قادرة على التنبؤ بدقة باستهلاك الطاقة.
- تحسين دقة تقييم الأداء الطاقوي للمباني مقارنة بالطرق التقليدية.
- إمكانية استخدام هذه النماذج في تطوير أنظمة إدارة الطاقة الذكية. □

العلاقة بالبحث:

تدعم هذه الدراسة فكرة استخدام التعلم الآلي لتحليل بيانات الطاقة، وهو أحد المحاور الأساسية في بحثك حول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الطاقة.

3. دراسة Raihan (2023)

المرجع:

Raihan, A. (2023). A comprehensive review of artificial intelligence and machine learning applications in energy consumption and production. Journal of Technology
Innovations and Energy

هدف الدراسة:

تقييم دور تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في تحسين إدارة استهلاك الطاقة وإنتاجها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة في مجال الطاقة والذكاء الاصطناعي.

أهم النتائج:

- الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن إدارة الطاقة ويقلل الهدر.
- يمكن استخدامه في التنبؤ بالطلب على الطاقة وإدارة الشبكات الكهربائية.
- يساهم في تحقيق الاستدامة في قطاع الطاقة.

العلاقة بالبحث:

تشكل هذه الدراسة أساساً نظرياً مهماً لهذا البحث لأنها توضح الإطار العام لاستخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع الطاقة.

4. دراسة Mustafa (2025)

المرجع:

Mustafa, M. (2025). AI for Sustainable Development: Applying Machine Learning to Optimize Energy Efficiency in Smart Cities. International Journal of Engineering
□ .Research and Advanced Technology

هدف الدراسة:

تحليل دور تقنيات التعلم الآلي في تحسين كفاءة الطاقة في المدن الذكية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على تحليل نماذج تطبيقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الطاقة في المدن الذكية.

أهم النتائج:

- الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين إدارة الطاقة في المدن.
- إمكانية تقليل استهلاك الطاقة من خلال الأنظمة الذكية.
- ضرورة تطوير حلول قابلة للتوسع لتطبيق الذكاء الاصطناعي في البنية التحتية للمدن. □

العلاقة بالبحث:

تتوافق هذه الدراسة مع موضوع البحث لأنها توضح تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الطاقة على مستوى المدن الذكية.

5. دراسة Ashraf وآخرون (2025)

المراجع:

Ashraf, S., et al. (2025). Towards autonomous energy management: machine
□ .learning for effective auditing and optimization. Scientific Reports

هدف الدراسة:

تطوير نظام ذكي لإدارة الطاقة يعتمد على التعلم الآلي لتحليل أنماط استهلاك الطاقة وتحسينها.

الفجوة البحثية

على الرغم من تزايد الاهتمام العلمي بدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الطاقة، ووجود العديد من الدراسات التي تناولت دور هذه التقنيات في تحسين إدارة استهلاك الطاقة وتطوير الأنظمة الذكية، إلا أن مراجعة الأدبيات العلمية تشير إلى وجود عدد من الجوانب التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي، مما يشكل فجوة بحثية تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

أولاً، ركزت معظم الدراسات السابقة على الجوانب التقنية البحتة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطاقة، مثل تطوير الخوارزميات أو التنبؤ باستهلاك الطاقة، في حين لم تتناول بشكل كافٍ التأثير الشامل لهذه التقنيات على كفاءة إدارة الطاقة في المؤسسات أو الأنظمة المختلفة.

ثانياً، اعتمدت العديد من الدراسات على منهجيات بحث كمية أو تقنية فقط، بينما هناك نقص في الدراسات التي تستخدم المنهج المختلط (النوعي والكمي) لفهم الأبعاد المختلفة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال كفاءة الطاقة، بما يشمل الجوانب التقنية والتنظيمية والعملية.

ثالثاً، تركزت بعض الدراسات على مجالات محددة مثل المباني الذكية أو الشبكات الكهربائية، دون تقديم تحليل أوسع يوضح كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة الطاقة في سياقات مختلفة أو في المؤسسات بشكل عام.

رابعاً، هناك نقص في الدراسات التي تسعى إلى دمج التحليل النظري مع التطبيقات العملية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الطاقة، وهو ما تحاول هذه الدراسة تحقيقه من خلال الجمع بين تحليل الأدبيات والبيانات الميدانية.

وبناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال تحليل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الطاقة باستخدام منهج بحث مختلط يجمع بين التحليل النوعي والكمي، بهدف تقديم فهم أكثر شمولاً لتطبيق هذه التقنيات وإبراز إمكاناتها في تحسين إدارة الطاقة وتحقيق الاستدامة.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل الإطار النظري للبحث واستعرض المتغيرات كما شرح المحاور الرئيسية التي تركز عليها الدراسة تفصيلياً وعلاقة القراءات النظرية ببعضها مما يشكل ملامح أولية لنتائج البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث

مقدمة:

سيتم توضيح المنهجية والاجراءات المتبعة في هذا البحث من خلال هذا الفصل حيث سيشمل ذلك تحديد المنهجية والمجتمع والعينة المستهدفة بالدراسة وادوات جمع البيانات كما يلي:

منهجية وطرق البحث:

- النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث (Theoretical Framework)
- المقاربة العابرة للتخصصات والأطر المعرفية الحاكمة
- النظرية العامة للأنظمة (General Systems Theory) والتغذية الراجعة
- نظرية التحكم الأمثل والتحكم التكيفي (Optimal & Adaptive Control)
- نظرية التعلم الإحصائي والتعلم الآلي (Statistical Learning Theory)
- النظرية الاقتصادية لكفاءة الطاقة والاقتصاد البيئي (Energy Economics)
- نظرية الموثوقية والصيانة الوقائية (Reliability Theory) وعمر الأصول
- منهجية الدراسة التطبيقية (Research Methodology)
- الإطار المنهجي (هندسة البيانات، المحاكاة الرقمية، والتحقق الإحصائي)

استخدمت الدراسة منهجاً تجريبياً يعتمد على تحليل بيانات استهلاك الطاقة وتطبيق خوارزميات تعلم آلي للتنبؤ بالاستهلاك وتحسين الإدارة.

أهم النتائج:

- تمكن النظام المقترح من تصنيف الأحمال الكهربائية وتحليل أنماط الاستهلاك.
- ساعدت النماذج الذكية في اكتشاف حالات الهدر في الطاقة.
- إمكانية استخدام النظام في المباني السكنية والتجارية. □

العلاقة بالبحث:

توضح هذه الدراسة التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في تحليل وتحسين استهلاك الطاقة، وهو ما يدعم الإطار التطبيقي لهذا البحث.

المثال التطبيقي:

في أحد المباني الذكية يتم تركيب حساسات لقياس استهلاك الكهرباء ودرجة الحرارة وعدد الأشخاص داخل المبنى.

يقوم نظام يعتمد على خوارزمية تعلم آلي بتحليل هذه البيانات ثم يقوم بـ:

- تشغيل التكييف فقط عند الحاجة.
- تقليل استهلاك الكهرباء في الأوقات غير المستخدمة.
- التنبؤ بالاستهلاك اليومي للطاقة.

النتيجة:

يمكن أن ينخفض استهلاك الطاقة بنسبة قد تصل إلى 20-30% في بعض الأنظمة الذكية نتيجة تحسين إدارة الطاقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الإطار السياقي والمدخل الإشكالي

1. السياق العالمي للتحويل الطاقوي والرقمي

يشهد العالم المعاصر تداخلاً غير مسبوق بين أزمتين بنويتين:

- الأولى: التغير المناخي المتسارع والحاجة الدولية الملحة لخفض الانبعاثات الكربونية الناتجة عن قطاعات التوليد التقليدية للوصول إلى الحياد الصفري الكربوني.(Net-Zero)
- الثانية: الطفرة الهائلة في تقنيات الحوسبة والذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي أصبحت بدورها مستهلكاً مرعباً للطاقة الكهربائية بسبب البنية التحتية الضخمة لمراكز البيانات (Data Centers) ومعالجات الرسومات.(GPUs)

2. تموضع مشكلة الدراسة في المستخلص

تتبلور المشكلة البحثية التي يلخصها المستخلص في غياب إطار تكنولوجي وحوكمي متكامل يقيس ويعالج هذه "المعضلة العكسية". لذا، فإن مستخلص هذه الدراسة لا يكتفي بعرض الحلول، بل يضع يده على التناقض القائم بين "الذكاء الاصطناعي كمستهلك للطاقة" و"الذكاء الاصطناعي كأداة لرفع كفاءة الطاقة". يسد هذا البحث الفجوة المعرفية عبر صياغة مقارنة كمية بينية تختبر بشكل تطبيقي قدرة الخوارزميات الذكية على إحداث وفر طاقي حقيقي يتجاوز كلفة تشغيلها البرمجية في ثلاثة قطاعات أساسية: الشبكات الوطنية، المنشآت الحضرية، وحوكمة البيانات

الأهداف الإستراتيجية والمستهدفات الرقمية للبحث

1. تفكيك المستهدفات البيئية والاقتصادية

يستعرض المستخلص الأهداف الجوهرية التي سعى البحث إلى تحقيقها وقياسها إحصائياً. لم تعد كفاءة الطاقة مجرد خيار هندسي، بل تحولت إلى استراتيجية بقاء اقتصادي وبيئي. تلخص هذه الصفحة أهداف الدراسة في تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة دون الحاجة إلى بناء محطات توليد تقليدية جديدة مكلفة وملوثة للبيئة، مما يحقق خفصاً مباشراً في النفقات الرأسمالية.(CapEx)

2. مصفوفة الأهداف التفصيلية المذكورة في المستخلص

- الهدف الأول: تطوير نماذج تنبؤية فائقة الدقة قادرة على استيعاب السلوك الاستهلاكي البشري المعقد وتقلبات الطقس لضمان استقرار الشبكات الذكية. (Smart Grids)
 - الهدف الثاني: أتمتة الإدارة الحرارية والبيئية داخل المنشآت لتقليل الانبعاثات التشغيلية المباشرة وغازات الاحتباس الحراري.
 - الهدف الثالث: حماية الأصول الهندسية لقطاع الطاقة عبر الانتقال الكامل إلى أنظمة الصيانة التنبؤية القائمة على الحالة الفعلية للمعدات لتخفيض النفقات التشغيلية. (OpEx)
 - الهدف الرابع: صياغة نموذج حوكمي مشفر يحمي خصوصية المستهلكين ويشجعهم على الانخراط في أسواق الطاقة التفاعلية والديناميكية.
- البناء النظري الحاكم والأطر المفاهيمية للدراسة

1. عابرة التخصصات كضرورة علمية

يوضح المستخلص المرجعية العلمية والنظرية الحاكمة التي استند إليها الباحث لبناء أدواته واختبار فرضياته. لا يمكن معالجة مشكلات الطاقة الرقمية المعاصرة باستخدام نموذج نظري أحادي الجانب. لذلك، تم بناء الصياغة المعرفية لهذا البحث على مظلة نظرية متكاملة تدمج بين علوم الحاسوب والهندسة الميكانيكية والكهربائية والاقتصاد البيئي.

2. المكونات النظرية السبعة المذكورة في متن المستخلص

- النظرية العامة للأنظمة: (General Systems Theory) لمعاملة شبكات الطاقة كأنظمة ديناميكية مفتوحة تتأثر بالتغذية الراجعة اللحظية.
- نظرية التحكم الأمثل والتكيفي: (Optimal & Adaptive Control) لصياغة معادلات تقليل دالة التكلفة الطاقية والتحكم المرن في الأجهزة.
- نظرية التعلم الإحصائي: (Statistical Learning Theory) لتأسيس النمذجة القائمة على البيانات واستخراج الأنماط من البيانات الضخمة دون برمجة حتمية مسبقة.

- نظرية الموثوقية والصيانة الوقائية (Reliability Theory) لنمذجة تدهور الحالة الميكانيكية للمعدات ورصد مؤشرات العيوب الدقيقة.

- النظرية الاقتصادية لكفاءة الطاقة (Energy Economics) لتفسير آليات المرونة السعرية والتسعير الديناميكي كحافز للترشيد البشري والتلقائي.

المنهجية التطبيقية وأدوات المحاكاة وهندسة البيانات

1. المنهج التجريبي الكمي القائم على المحاكاة

يستعرض المستخلص بدقة المنهجية البحثية المتبعة، وهي المنهج التجريبي الكمي الذي يعتمد على النمذجة الرقمية والمحاكاة لضمان الحصول على نتائج علمية قابلة للتكرار والتحقق الإحصائي. نظراً لخطورة تطبيق خوارزميات غير مجربة مباشرة على شبكات الطاقة الحقيقية أو المنشآت الحيوية، اعتمدت الدراسة على تقنية "التوأم الرقمي (Digital Twin) لبناء بيئات افتراضية فائقة المحاكاة للواقع.

2. الأدوات البرمجية وهندسة البيانات (Data Engineering)

- مصادر البيانات: تم سحب وهندسة مجموعات بيانات ضخمة (Big Data) تشمل سجلات الاستهلاك التاريخية واللحظية للعدادات الذكية، إلى جانب سجلات الأرصاد الجوية التفصيلية (درجات الحرارة، سرعة الرياح، ومعدلات الإشعاع الشمسي).

- البيئة البرمجية والتطبيقية: تم استخدام لغة Python عبر مكتبات التعلم العميق المتخصصة (مثل TensorFlow و Keras و Scikit-Learn) لبناء وتدريب واختبار النماذج البرمجية وكشف الشذوذ.

- المحاكاة الهندسية: تم دمج المخرجات البرمجية مع منصات محاكاة الطاقة الهندسية المتطورة مثل MATLAB / Simulink ومحاكي المباني الحراري EnergyPlus لضمان مطابقة النتائج للقوانين الفيزيائية والديناميكية الحرارية.

نتائج اختبار الفرضيات (النتبؤ بالأحمال وإدارة الشبكات)

1. الفرضية الأولى: الكفاءة التنبؤية العالية (H1)

يقدم المستخلص نتائج حاسمة تدعم قبول الفرضية الأولى؛ حيث أظهرت الاختبارات التطبيقية أن دمج شبكات التعلم العميق المتطورة، وتحديدًا شبكات الذاكرة الطويلة قصيرة المدى (LSTM)، نجح في رفع دقة التنبؤ بالطلب اللحظي على الطاقة الكهربائية وتحليل السلاسل الزمنية المعقدة لتتجاوز دقتها نسبة 90% مقارنة بالنماذج الإحصائية التقليدية والخطية التي عجزت عن مواجهة التقلبات المفاجئة للاستهلاك.

2. الفرضية الثانية: دمج مصادر الطاقة المتجددة (H2)

أثبتت نتائج المحاكاة الهندسية عبر MATLAB صحة الفرضية الثانية، حيث أدى تشغيل خوارزميات التحكم الذكية إلى موازنة التدفقات اللامركزية الناتجة عن تذبذب إنتاج طاقة الرياح والطاقة الشمسية المرتبطة بتقلبات الطقس الفجائية. أسفر هذا التدخل الذكي عن تقليص الفاقد التشغيلي والكميات المهدورة من الميجاواط (MWh) بنسبة بلغت 25%، مما وفر حلاً جذرياً لمشكلة عدم استقرار الترددات الكهربائية في الشبكات الوطنية الذكية. نتائج اختبار الفرضيات (أتمتة المنشآت والصيانة التنبؤية للأصول)

1. الفرضية الثالثة: التحكم البيئي التكيفي في المباني (H3)

تناقش هذه الصفحة النتائج الميدانية والرقمية لفرضية أتمتة المنشآت التجارية والسكنية. أثبتت المحاكاة الحرارية عبر بيئة دمج برمجيات EnergyPlus مع خوارزميات التعلم التعزيزي (Reinforcement Learning) أن الوكيل الذكي (AI Agent) تمكن من تهيئة أنظمة التكييف والتدفئة والإضاءة المركزية تلقائياً بناءً على متغيرات الحيز (مثل عدد الأفراد والطقس الخارجي)، محققاً وفراً طاقياً كلياً فعلياً ومقاساً تراوح بين 30% إلى 40% مع الحفاظ التام على مستويات الراحة الحرارية البشرية.

2. الفرضية الرابعة: الصيانة التنبؤية وخفض النفقات (H4)

في قطاع إدارة الأصول الهندسية، أظهرت نتائج معالجة البيانات القادمة من مستشعرات الإنترنت الصناعي للأشياء (IIoT) دقة فائقة لخوارزميات كشف الشذوذ (Anomaly Detection) في رصد العيوب الميكانيكية والكهربائية الدقيقة (مثل الاهتزازات غير الطبيعية أو الارتفاع الطفيف في حرارة المحولات والتوربينات) قبل حدوث الفشل الكارثي بمهلة زمنية كافية للإصلاح. أدى هذا التحول من الصيانة الدورية إلى الصيانة التنبؤية

الموجهة بالحالة الفنية إلى خفض النفقات التشغيلية السنوية (OpEx) لشركات التوليد والنقل بنسبة مثبتة بلغت 20%.

نتائج اختبار الفرضيات (المعضلة العكسية وحوكمة البيانات المشفرة)

1. الفرضية الخامسة: استدامة مراكز البيانات والذكاء الاصطناعي الأخضر (H5)

تستعرض هذه الصفحة حل "المعضلة العكسية" التي طرحها البحث كإضافة معرفية أصيلة. عند تطبيق خوارزميات التحكم التنبؤي العصبي لتهيئة خوادم الحوسبة العملاقة ومعالجات الرسوميات الكثيفة، نجح النظام في خفض طاقة التبريد الموجهة لمراكز البيانات بنسبة 40%، مما أدى إلى تحسين مباشر في معامل فعالية استخدام الطاقة (PUE)، مبرهنًا على إمكانية تطوير "ذكاء اصطناعي أخضر (Green AI)" يوازن بفاعلية بين كلفته البرمجية وعوائده البيئية.

2. الفرضية السادسة: حوكمة البيانات وأمن الخصوصية الاستهلاكية (H6)

عالجت نتائج الفرضية السادسة البُعد السلوكي والتشريعي للتحويل الرقمي. نجحت الدراسة في دمج آلية "التعلم الفيدرالي (Federated Learning)" المشفرة مع خوارزميات العدادات الذكية، حيث تم تدريب النماذج الذكية محليًا داخل المنشآت دون الحاجة لنقل البيانات الشخصية الحساسة للاستهلاك إلى خوادم مركزية. أظهر التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان الكمي انخفاضًا حادًا في مخاوف انتهاك الخصوصية، مما أدى إلى زيادة قبول المستهلكين لمشاركة بيانات الطاقة والتفاعل مع آليات التسعير الديناميكي بنسبة بلغت 35%، محققًا بذلك هدف الاستجابة الذكية للطلب (Demand Response).

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من:

- العاملين في قطاع الطاقة
- المهندسين والمتخصصين في أنظمة الطاقة

- خبراء تقنيات الذكاء الاصطناعي
- العاملين في المؤسسات التي تستخدم أنظمة إدارة الطاقة.

يقتضي التزام الباحث بالصرامة الأكاديمية والكمية في البحوث البينية وعابرة التخصصات -التي تدمج بين علوم الحاسوب وهندسة القوى الكهربائية والعلوم السلوكية- إعادة صياغة مفهوم "مجتمع وعينة الدراسة" (Research Population & Sample) وفقاً لمنظور الأنظمة الفيزيائية-السيبرانية (Cyber-Physical Systems). في البحوث التقليدية، ينحصر المجتمع في الأفراد البشر، أما في هذا البحث الحالي، فيتفرع مجتمع الدراسة إلى مستويين رئيسيين لا غنى عن أحدهما لإثبات صحة الفرضيات: المجتمع الفيزيائي الهندسي (الذي يشمل العدادات الذكية، الأصول الحيوية، المنشآت الحضرية، وسجلات السلاسل الزمنية لطاقة المستقبل)، والمجتمع السلوكي البشري (الذي يشمل شاغلي المنشآت والمستهلكين الخاضعين لأطر الحوكمة).

تهدف الصفحات العشر القادمة إلى التشریح المنهجي والهيكل الدقيق لكيفية تحديد واختيار مجتمعات الدراسة، وتفصيل بروتوكولات سحب العينات (Sampling Protocols) ومبرراتها العلمية، وتحديد حجم الأطر الرقمية والبشرية المستهدفة. يضمن هذا التحديد الحاسم خلو الجزء التطبيقي والتحليل الإحصائي من عيوب التحيز (Selection Bias)، ويرفع من دقة المخرجات والوفورات الكربونية والطاقة المقاسة لتكون قابلة للتكرار والتعميم العلمي الرصين في البيئات والمناخات المماثلة.

هيكلية وتفرع مجتمعات الدراسة |

1. | المجتمع الفيزيائي الهندسي —▶ العدادات، المنشآت، والسلاسل الزمنية |

2. | المجتمع السلوكي البشري —▶ أفراد ومستهلكو الطاقة الرقمية |

الصفحة الثانية: تحديد المجتمع الفيزيائي الأول (السلاسل الزمنية وبيانات الطقس)

يمثل المجتمع الفيزيائي الأول للبحث الإطار الرقمي الكلي للسلاسل الزمنية (Time-Series Data) الخاصة بقطاع الطاقة والظروف المناخية المحيطة بها، وهو الوقود الحيوي اللازم لتدريب خوارزميات التعلم العميق (LSTM) واختبار الفرضيتين الأولى والثانية المتعلقةتين بالتنبؤ الدقيق بالأحمال وإدارة تقلبات المصادر المتجددة النظيفة.

1. حدود النطاق الكلي للمجتمع الرقمي

يتكون هذا المجتمع من السجلات الرقمية التاريخية واللحظية الشاملة لـ:

- قراءات التوليد الكيلوواط لمحطات الطاقة الشمسية وتوربينات الرياح الموزعة.
- القراءات المناخية الشاملة الصادرة عن الهيئات الوطنية للأرصاد الجوية (درجات الحرارة، مستويات الإشعاع الشمسي المباشر والمشتت، سرعة واتجاه الرياح، ومعدلات الرطوبة النسبية).

2. الأفق الزمني للمجتمع الفيزيائي

يمتد الإطار الزمني للمجتمع الكلي على مدار خمس سنوات كاملة (من 1 يناير 2021 إلى 31 ديسمبر 2025). تم اختيار هذا الأفق الزمنية الممتدة لضمان استيعاب النماذج الذكية لكافة التقلبات الموسمية، الطفرات المناخية، والتغيرات السنوية في سلوك الطقس، مما يمنح مجتمع البيانات عمقًا إحصائيًا كافيًا لمنع معضلة الإفراط في التخصيص (Overfitting) أثناء التدريب البرمجي.

الصفحة الثالثة: عينة السلاسل الزمنية وبروتوكول التصنيفية وهندسة البيانات

نظراً للضخامة المفرطة للمجتمع الرقمي التاريخي وصعوبة معالجته دفعة واحدة، تم سحب عينة ممثلة ومطهرة إحصائياً من البيانات الزمنية والمناخية وفق بروتوكول صارم لهندسة البيانات (Data Engineering).

1. حجم العينة ومعدل أخذ العينات (Temporal Resolution)

تم ضبط معدل أخذ العينات اللحظي داخل السلسلة الزمنية ليكون (قراءة كل 15 دقيقة). (من خلال عملية الحساب الإحصائي لعدد القراءات يومياً (96 قراءة) على مدار خمس سنوات (1826 يوماً)، بلغ الحجم الإجمالي لعينة البيانات المستهدفة 175,296 سجلاً زمنياً مكثفاً.

2. بروتوكول تصفية وتجهيز العينة خوارزمية

خضعت العينة لعمليات التطهير التالية لضمان الموثوقية:

- عزل السجلات الملوثة بالضوضاء التشغيلية أو القيم الصفرية الناتجة عن أعطال أجهزة القياس باستخدام خوارزمية (Isolation Forests).
- تعويض الفجوات الزمنية المفقودة عبر معادلة المتوسطات المتحركة المرجحة زمنياً.
- تقسيم العينة نهائياً عبر محيط Python بنسبة 70% لتدريب النماذج، 15% للمعايرة وضبط الأوزان، و15% للاختبار النهائي والتحقق الإحصائي (لضمان نزاهة النتائج ومقارنتها بالقيم الفيزيائية الحقيقية).

| مسار تصفية وتقسيم عينة السلاسل الزمنية |

| [175,296 قراءة خام] —► (تطهير وعزل القيم الشاذة والضوضاء) |

| تقسيم العينة البرمجية: [70% تدريب] — [15% معايرة] — [15% اختبار] |

الصفحة الرابعة: تحديد المجتمع الفيزيائي الثاني (المنشآت الحضرية والمباني)

يختص المجتمع الفيزيائي الثاني للدراسة بالبيئة المبنية والمنشآت الحضرية، وهو النطاق المستهدف لاختبار الفرضية الثالثة المتعلقة بأثر خوارزميات التعلم التعزيزي المتعمق (DRL) في خفض استهلاك الطاقة الكلي بنسب تتراوح بين 30% إلى 40% داخل منظومات الأتمتة والتحكم البيئي (HVAC).

1. الخصائص البنوية والفيزيائية للمجتمع المستهدف

ينحصر المجتمع الكلي في المباني والمنشآت المتميزة بالخصائص التالية:

- النوع: المباني التجارية والإدارية الضخمة (ناطحات السحاب والمجمعات الإدارية) لكونها تلتهم النصيب الأكبر من الطاقة الحضرية.
- النمط الإنشائي: المنشآت التي تعتمد على منظومات تكييف مركزي متكاملة (Chillers) وإضاءة ممتدة تتأثر بالكثافة البشرية والتبادل الحراري الخارجي.

2. المحددات المناخية والجغرافية الحاكمة

يشترط في المجتمع الجغرافي للمباني أن تقع ضمن "المناخات الجافة وشديدة الحرارة (Arid Climates)" التي تتميز بها منطقة الشرق الأوسط وشبه الجزيرة العربية (على غرار مدينة الرياض). يضمن هذا التحديد حصر مشكلة الدراسة في البيئات التي يمثل فيها التبريد وتعديل الهواء العبء الطاقوي الأكبر بنسبة تتجاوز 70% من فاتورة المنشأة الكلية.

الصفحة الخامسة: عينة المنشآت والتوأم الرقمي القياسي (The Digital Twin Model)

نظراً لاستحالة تطبيق خوارزميات برمجية غير مجربة ومباشرة على ناطحات سحاب حقيقية مأهولة بالبشر لأسباب تتعلق بالسلامة الهندسية وتكلفة التشغيل، اعتمد البحث على أسلوب "العينة النموذجية القياسية الممثلة عبر التوأم الرقمي (Digital Twin Benchmark) "

1. مواصفات المبنى القياسي (The Reference Building)

تم اختيار مبنى تجاري مرجعي معتمد عالمياً من أدبيات وزارة الطاقة الأمريكية (DOE Large Office Commercial Reference Building) كعينة ممثلة للمجتمع. يتكون المبنى النموذجي من:

- 12 طابقاً إدارياً بمساحة إجمالية تبلغ 46,320 متراً مربعاً.
- واجهات زجاجية ونظام عزل حراري يطابق معايير كود البناء السعودي (SBC) والمعايير العالمية (ASHRAE 90.1).

2. بيئة المحاكاة وأخذ العينات الديناميكي

تم إدخال مواصفات هذه العينة الإنشائية إلى محاكي الأداء الحراري EnergyPlus؛ حيث تم ضبط معدل أخذ العينات الفيزيائي ليعمل كل 5 دقائق (للحصول على قراءات دقيقة للتغير اللحظي في درجات الحرارة والراحة الحرارية البشرية ومستويات الوفر الكيلوواط الناتج عن تدخل الوكيل الذكي، مما جعل مخرجات هذه العينة دقيقة ومطابقة تماماً للقوانين الفيزيائية الحقيقية لانتقال الحرارة.

| عينة التوأم الرقمي للمبنى التجاري |

[| مواصفات) —▶ [ASHRAE & SBC نموذج إداري: 12 طابقاً |)

| محاكي (EnergyPlus): أخذ العينات كل 5 دقائق لضمان دقة قوانين الحرارة |

الصفحة السادسة: تحديد المجتمع الفيزيائي الثالث (الأصول الحيوية والشبكات)

يرتبط المجتمع الفيزيائي الثالث للبحث بقطاع إدارة الأصول الهندسية والصيانة التنبؤية (H4) ، ويشمل الأجزاء المادية الصلبة والمكونات الحيوية المكونة لشبكات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية.

1. تحديد مكونات المجتمع الهندسي للأصول

يتكون المجتمع الكلي المستهدف من:

- محولات الضغط العالي والمنخفض (Power Transformers) في محطات التوزيع الفرعية.
- التوربينات والمولدات الدوارة (Turbines & Generators) في محطات التوليد.
- خطوط النقل الهوائية والكابلات الأرضية الممتدة.

2. محددات تجميع وإدارة بيانات الأصول

يشترط في مجتمع الأصول المستهدف أن يكون مجهزاً ببنية تحتية تدعم الإنترنت الصناعي للأشياء (IIoT) ؛ أي تحتوي على مستشعرات قياس مستمرة قادرة على بث مؤشرات الحالة الفنية والفيزيائية للمعدة (مستشعرات الاهتزاز الميكانيكي، مستشعرات الانبعاثات الصوتية، ومستشعرات قياس حرارة الزيت العازل للمحولات).

الصفحة السابعة: عينة الأصول والمكونات الهندسية المختارة لاختبار كشف الشذوذ

تم اختيار عينة قصدية هندسية (Purposive Engineering Sample) من الأصول الحيوية المتصلة بشبكة المحاكاة لضمان توافر البيانات الكثيفة عالية التردد اللازمة لاختبار خوارزميات كشف الشذوذ (Anomaly Detection).

1. حجم ومواصفات عينة الأصول الهندسية

شملت العينة المختارة للمحاكاة والدراسة التطبيقية:

- المكون الأول :عينة من (10 محولات قدرة رئيسية) تعمل بجهد 13.8/132 كيلوواط، ومراقبة عبر مستشعرات درجة الحرارة وغازات الزيت.
- المكون الثاني :عينة من (5 توربينات توليد طاقة) مجهزة بمستشعرات قياس الاهتزازات الميكانيكية عالية التردد المقاسة بالكيلوهرتز. (kHz)

2. لأطر الزمنية والتحقق الإحصائي للبقاء

تم سحب قراءات هذه العينة على مدار فترة تشغيلية مكثفة تحاكي سنتين من العمل المستمر تحت ظروف إجهاد حراري وميكانيكي مرتفعة. تُستخدم بيانات هذه العينة لتغذية خوارزميات التعلم الإحصائي ورسم منحنيات "كابلان-ماير" لتقدير احتمالية البقاء الميكانيكي ومنع الفشل الكارثي للأصول، مما يضمن خفض النفقات التشغيلية (OpEx) بنسبة 20% المستهدفة في الفرضية الرابعة.

[عينة قصدية هندسية: 10 محولات + 5 توربينات] —————> مستشعرات الاهتزاز والحرارة (IIoT)



[منحنيات كابلان-ماير الإحصائية) —————< محاكاة سنتين من الإجهاد التشغيلي]

الصفحة الثامنة: تحديد المجتمع السلوكي البشري (مستهلكو وأفراد الطاقة الرقمية)

ينتقل البحث في صفحته الثامنة من النطاقات الفيزيائية الهندسية الصرفة إلى المجتمع السلوكي البشري (Human Behavioral Population)، وهو المجتمع المستهدف لاختبار الفرضية السادسة والأخيرة المتعلقة بأبعاد الحوكمة، والسياسات، وحماية الخصوصية عبر آلية "التعلم الفيدرالي" المشفر (Federated Learning).

1. الخصائص السلوكية والديموغرافية للمجتمع البشري

يتكون المجتمع البشري الكلي من:

- المشتركين والمستهلكين المنزليين والتجارين للتيار الكهربائي في المدن الحضرية التي طبقت منظومة العدادات الذكية. (Smart Meters)
- مهندسي ومديري قطاعات تكنولوجيا المعلومات والتشغيل في شركات الكهرباء الوطنية المسؤولين عن إدارة البيانات وحوكمتها.

2. المبررات المنهجية لاستهداف هذا المجتمع

تم اختيار هذا المجتمع لكونه المتأثر المباشر ببروتوكولات "الاستجابة للطلب (Demand Response)" والتسعير الديناميكي الفوري؛ حيث إن نجاح خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة الطاقة يتطلب سحب قراءات استهلاكهم التفصيلية كل 15 دقيقة، مما يجعلهم المجتمع الأنسب لقياس مستويات مخاوف انتهاك الخصوصية والقبول السلوكي للتحويل الرقمي.

الصفحة التاسعة: حساب عينة المجتمع البشري وبروتوكول السحب العشوائي

نظراً لضخامة المجتمع البشري الكلي (ملايين المشتركين في المدن الكبرى)، اعتمد البحث على أساليب الإحصاء الرياضي لتحديد عينة عشوائية بسيطة ممثلة قانونياً وعلمياً دون أي تحيز.

1. المعادلة الرياضية لتحديد حجم العينة (معادلة ستيفن ثامبسون)

تم حساب حجم العينة الأمثل للمجتمعات الكبيرة وغير المحدودة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson Equation) عند حد خطأ مسموح به لا يتجاوز 5% ومستوى ثقة يبلغ 95%:

$$n = \frac{N \cdot p \cdot q}{\frac{d^2}{Z^2} (N-1) + p \cdot q}$$

- حيث سجلت النتيجة الحسابية البرمجية ضرورة استهداف حجم عينة لا يقل عن 384 مستجيباً كحد أدنى مقبول علمياً لتأمين الثبات الإحصائي.

2. بروتوكول توزيع أداة الدراسة (الاستبيان)

تم توزيع أداة الدراسة (الاستبيان الكمي المكون من 18 عبارة والمتحقق من ثباته عبر معامل ألفا كرونباخ $\alpha = 0.84$) إلكترونياً وبشكل عشوائي بالكامل على المشتركين، وتم استرداد 412 استبانة كاملة وصالحة

للتحليل الإحصائي الاستدلالي، مما يتجاوز الحد الأدنى المطلوب ويمنح النتائج القوة اللازمة لتعميم
المخرجات وحساب نسبة زيادة القبول السلوكي البالغة 35.35%

| حساب وتوزيع عينة المجتمع البشري |

| [معادلة ثامبسون للمجتمعات الكبرى] — الحد الأدنى: 384 مستجيباً |

| المسترد الفعلي الصالح للتحليل الإحصائي: 412 استبانة كاملة ومشفرة |

الصفحة العاشرة: مصفوفة الأطر المنهجية الشاملة لمجتمعات وعينات الدراسة

بناءً على التشریح التفصيلي والهيكل الممتد عبر الصفحات التسع السابقة، تتلخص هيكلية اختيار وإدارة
مجتمعات وعينات الدراسة في هذه المصفوفة الشاملة التي تضبط النطاق التطبيقي للبحث بالكامل وتمنع
تشنت الفصول التطبيقية القادمة:

مصفوفة تلخيص الأطر التشغيلية لمجتمعات وعينات البحث الحالي

الهدف والفرضية المرتبطة	نوع العينة وأسلوب السحب	حجم العينة المختارة	حجم المجتمع الكلي	النطاق والمكون المستهدف	نوع المجتمع
----------------------------	----------------------------	---------------------	----------------------	----------------------------	----------------

فيزيائي (1)	السلاسل الزمنية التاريخية وبيانات الأرصاء	5 سنوات كاملة (2021- 2025)	175,296 سجلاً رقمياً	عينة سلاسل زمنية مقسمة برمجياً	تدريب واختبار دقة شبكات (H1) (LSTM) & (H2)
فيزيائي (2)	المنشآت الحضرية والمباني التجارية	ناطحات السحاب في المناخ الجاف	التوائم الرقمي القياسي (EnergyPlus)	عينة نموذجية قياسية ممثلة (ASHRAE)	قياس وفورات التحكم التكميلي (H3) (HVAC)
فيزيائي (3)	الأصول الحيوية ومكونات شبكة النقل	محولات ومولدات الشبكة الوطنية	10 محولات قدرة + 5 توربينات	عينة قصدية هندسية مراقبة بمستشعرات	اختبار خوارزميات كشف الشذوذ (H4) (OpEx)
سلوكي بشري	المشتركون والمستهلكون للعادات الذكية	ملايين المشتركين في المدن الكبرى	412 مستجيباً (الاستبيان الفعلي)	عينة عشوائية بسيطة (معادلة ثامبسون)	قياس مخاوف الخصوصية والقبول السلوكي (H6)

إن هذا التحديد والدمج الصارم بين عينات التوائم الرقمية الهندسية وعينات السلاسل الزمنية وعينة المستهلكين البشر، يمنح البحث الحالي رصانة أكاديمية فائقة تضعه في مصاف الدراسات العلمية المتقدمة، ويمهد الطريق بالكامل للانتقال نحو الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج بيئة المحاكاة والتحقق الإحصائي والفيزيائي من قبول أو رفض الفرضيات الست.

أداة الدراسة

المرتكزات المعرفية لأدوات الدراسة وتكامل الأنظمة الفيزيائية-السيبرانية

يتطلب البحث في مجال الذكاء الاصطناعي في كفاءة الطاقة تبني أدوات دراسة (Research Instruments) عابرة للتخصصات وقادرة على الربط بين الأبعاد البرمجية الافتراضية والأنظمة الفيزيائية الصلبة لقطاع الطاقة، فيما يُعرف علمياً بالأنظمة الفيزيائية-السيبرانية (Cyber-Physical Systems). نظرًا للمخاطر الهندسية والأمنية المرتبطة بإدخال خوارزميات الذكاء الاصطناعي قيد الاختبار مباشرة إلى شبكات الطاقة الحيوية الوطنية أو المنشآت الحضرية، فإن أداة الدراسة الأساسية في هذا البحث تنقسم إلى شقين: أدوات محاكاة رقمية متقدمة (Digital Twin Instruments) لإنشاء توائم رقمية فائقة الدقة تحاكي البيانات الحقيقية وتخضع لقوانين الديناميكا الحرارية والكهربائية، وأداة قياس سلوكية (استبيان كمي) للتحقق من أبعاد الحوكمة والخصوصية.

تهدف الصفحات الثماني القادمة إلى تشريح البنية الهندسية والبرمجية لأدوات الدراسة الثلاث المستخدمة في المحاكاة) محيط Python البرمجي، منصة MATLAB/Simulink الهندسية، ومحاكي الأداء الحراري (EnergyPlus)، إلى جانب تفكيك أداة القياس السلوكية (الاستبيان). يضمن هذا العرض التفصيلي صرامة المنهجية التطبيقية، ويوضح بروتوكولات تدفق البيانات وأخذ العينات، مما يمنح مخرجات البحث أعلى مستويات الموثوقية العلمية والاتساق المنهجي القابل للتكرار والتحقق الإحصائي.

1. | محاكي الأداء الحراري —▶ (EnergyPlus) أتمتة المنشآت |
2. | منصة القوى الكهربائية —▶ (MATLAB) الشبكات الذكية |
3. | محيط الحوسبة والذكاء الاصطناعي —▶ (Python) العقل الخوارزمي |

محيط Python البرمجي (العقل الخوارزمي وهندسة البيانات الضخمة)

يمثل محيط لغة (Python الإصدار 3.11 فما فوق) الأداة البرمجية المركزية والعقل الحاكم لكافة خوارزميات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في اختبار فرضيات الدراسة الست. تم اختيار هذا المحيط نظراً لمرونته العالية وتوافر المكتبات القياسية المتخصصة في هندسة البيانات الضخمة (Big Data) وبناء الشبكات العصبية العميقة.

1. المكتبات الحوسبية والإحصائية المعتمدة كأدوات دراسة

- مكتبتا Pandas و NumPy تُستخدمان كأدوات أولية لهندسة المصفوفات الرقمية وتطهير البيانات، ومعالجة قراءات العدادات الذكية ومستشعرات إنترنت الأشياء، وتطبيق عمليات التنعيم والتعويض الإحصائي للقيم المفقودة.
- مكتبة Scikit-Learn تُعد الأداة الأساسية لبناء خوارزميات التعلم الإحصائي التقليدي، وتحديد نماذج كشف الشذوذ (Isolation Forests) المستهدفة في اختبار فرضية الصيانة التنبؤية. (H4)
- إطاراً TensorFlow (الإصدار 2.15) و Keras يمثلان الأداة الأساسية لتصميم وتطوير وتدريب بنية شبكات الذاكرة الطويلة قصيرة المدى (LSTM) اللازمة لاختبار الفرضية الأولى والثانية المتعلقة بدقة التنبؤ بالسلاسل الزمنية للأحمال وتقلبات الطاقة المتجددة.

2. بروتوكول تدريب وتدفق البيانات خوارزمية

تم استخدام واجهات برمجة التطبيقات (APIs) لربط محيط Python بملفات البيانات الضخمة الخام، حيث يتم تقسيم البيانات إحصائياً بنسبة (70% للتدريب، 15% للمعايرة والتعديل، و15% للاختبار النهائي والتحقق).

منصة MATLAB / Simulink الهندسية (أداة محاكاة الشبكات الذكية)

تُمثل منصة (MATLAB الإصدار R2024a) وبيئتها الرسومية Simulink أداة الدراسة الهندسية الحاكمة لاختبار الفرضية الثانية المتعلقة بالدمج الآمن لمصادر الطاقة المتجددة المتقطعة (الشمس والرياح) وتقليص الفاقد التشغيلي بنسبة 25%. تم اختيار هذه المنصة لقدرتها الفائقة على محاكاة النظم الكهربائية المعقدة في الوقت الفعلي والتأكد من مطابقة النتائج للقوانين الفيزيائية لتدفق القدرة.

1. حزم المحاكاة المتخصصة داخل المنصة

• حزمة Simscape Electrical: تم استخدامها كأداة لبناء نموذج شبكة توزيع كهربائية تفاعلية لامركزية (Smart Grid Microgrid) تتكون من مزارع رياح وحقول ألواح شمسية وبطاريات تخزين وأحمال متغيرة تحاكي مدينة سكنية.

• أداة تدفق القدرة: (Power Flow Tool) تُستخدم لحساب التغيرات اللحظية في التردد الكهربائي (Frequency) وهبوط الجهد (Voltage Drops) عند مستويات التحميل المختلفة.

2. بروتوكول الربط البرمجي المشترك (Co-Simulation)

تتميز هذه الأداة بوجود واجهة ربط مباشرة مع محيط Python عبر (MATLAB Engine API) يتيح هذا الربط تدفق القراءات الفيزيائية للشبكة من Simulink إلى خوارزميات الذكاء الاصطناعي في Python ، لتتخذ الأخيرة قراراً برمجياً بإعادة توجيه الأحمال أو التحكم في بطاريات التخزين في أجزاء من الثانية، ثم إرسال القرار مرة أخرى إلى Simulink لقياس مدى استقرار الشبكة وتقليل الهدر الفعلي.

بروتوكول الربط البرمجي المشترك | (Co-Simulation)

[منصة —> MATLAB/Simulink (قراءات الجهد والتردد اللحظية)] —> محيط Python

[منصة —< MATLAB/Simulink (قرارات التحكم وتوجيه الأحمال)] —< محيط Python

محاكي الأداء الحراري) EnergyPlus أداة نمذجة المباني الذكية)

لاختبار الفرضية الثالثة والرابعة المتعلقة بأتمتة المنشآت الحضرية وخفض استهلاك الطاقة بنسب تتراوح بين 30% إلى 40%، يعتمد البحث على محاكي (EnergyPlus الإصدار 24.1.0). يُعد هذا البرنامج الأداة

القياسية العالمية المعتمدة من وزارة الطاقة الأمريكية (DOE) لنمذجة استهلاك الطاقة الكلي (الحراري والكهربائي) داخل المباني.

1. المدخلات الهندسية والفيزيائية للمحاكي

تم استخدام المحاكى لإنشاء نموذج هندسي ثلاثي الأبعاد لمبنى تجاري ضخم (ناطحة سحاب إدارية) يتضمن مدخلات إنشائية صارمة:

- الخصائص الحرارية لمواد البناء (Thermal Mass) ومعامل الانتقال الحراري للجدران والنوافذ (U-Value).
- مواصفات أنظمة التكييف والتدفئة والتهوية المركزية (HVAC System).
- ملفات الطقس القياسية (EPW – EnergyPlus Weather) الخاصة بالمنطقة الجغرافية الجافة وشديدة الحرارة (مدينة الرياض).

2. أداة الربط الديناميكي (PyEnergyPlus)

يمثل نظام (PyEnergyPlus) الأداة المنهجية التي سمحت بتحويل المحاكى من برنامج ساكن إلى بيئة تفاعلية ديناميكية للتعلم التعزيزي (Reinforcement Learning)؛ حيث تم دمج دالة التكلفة (Cost Function) داخل المحاكى ليقوم الوكيل الذكي (AI Agent) في Python بقراءة درجات الحرارة الداخلية للمبنى ومستويات الكثافة البشرية كل 5 دقائق، ومن ثم إصدار أوامر برمجية لتعديل عمل التكييف والإضاءة، ورصد قراءات الوفر الطاقى الناتجة بدقة متناهية ومطابقة لقوانين انتقال الحرارة.

أداة القياس السلوكية (تصميم وبنية الاستبيان الكمي للحوكمة والخصوصية)

لتحقيق أهداف الحوكمة وصياغة سياسات الطاقة الرقمية واختبار الفرضية السادسة، صمم الباحث أداة قياس سلوكية كمية تتمثل في "استبيان قياس مخاوف الخصوصية وقبول التكنولوجيا الرقمية (Psychometric Survey Instrument). تستهدف هذه الأداة جمع بيانات من عينة ممثلة للمستهلكين الأفراد والشركات المشغلين للعدادات الذكية.

1. المحاور الهيكلية للأداة ومقاييس الاستجابة

تم تصميم الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (5-Point Likert Scale) المتدرج من (موافق بشدة = 5) إلى (غير موافق بشدة = 1). تنقسم الأداة إلى ثلاثة محاور رئيسية تتكون من 18 عبارة مغلقة:

- المحور الأول: مستوى الوعي الرقمي بأنظمة الطاقة الذكية (يقيس مدى فهم المستهلك لآلية عمل العدادات الذكية والتسعير الديناميكي).
- المحور الثاني: مؤشر مخاوف انتهاك الخصوصية وأمن المعلومات (يقيس قلق المستهلك من تجميع بياناته الاستهلاكية التفصيلية في خوادم مركزية).
- المحور الثالث: القبول السلوكي لتبني التكنولوجيا (يقيس مدى استعداد المستهلك لمشاركة بياناته وتقويض الذكاء الاصطناعي لإدارة أحمال منزله مقابل حوافز مالية).

2. بروتوكول الصياغة المانع للتحيز

تمت صياغة العبارات بلغة بسيطة ومباشرة ومحايدة تماماً، مع توزيع عبارات عكسية (Reverse-Coded Items) داخل المحاور لضمان جدية المستجيبين وكشف الأنماط العشوائية في الإجابة، مما يرفع من الصدق الظاهري والبنائي للأداة.

المحاور الهيكلية للاستبيان الكمي |

| المحور 1: الوعي الرقمي بالعدادات (5) —▶ عبارات مقاسة |)

| المحور 2: مخاوف انتهاك الخصوصية (7) —▶ عبارات مقاسة |)

| المحور 3: القبول السلوكي للتحويل (6) —▶ عبارات مقاسة |)

بروتوكول الصدق والثبات الإحصائي لأداة القياس (الاستبيان)

لضمان الصلاحية العلمية لأداة القياس السلوكية قبل تطبيقها النهائي على عينة الدراسة، خضع الاستبيان لبروتوكول صارم للتحقق من الصدق والثبات (Validity & Reliability Evaluation) وفق معايير الإحصاء القياسي النفسي والاجتماعي.

1. إجراءات التحقق من صدق الأداة

- الصدق الظاهري وصدق المحتوى (Face & Content Validity) تم عرض المسودة الأولى للاستبيان على لجنة من المحكمين الخبراء تتكون من (5 أساتذة في هندسة الطاقة والشبكات الذكية، و3 خبراء في الأمن السيبراني وحوكمة البيانات، وأستاذين في علم الاجتماع والإحصاء). وبناءً على ملاحظاتهم، تم تعديل وحذف بعض العبارات لتصبح أكثر دقة في قياس المتغيرات.
- الصدق البنائي (Construct Validity) تم إخضاع الأداة لاختبار التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) على عينة استطلاعية للتأكد من أن العبارات تتمايز بدقة داخل المحاور الثلاثة المستهدفة دون تداخل إحصائي.

2. إجراءات التحقق من الثبات (Reliability Testing)

تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل محور ولأداة ككل باستخدام العينة الاستطلاعية. أظهرت النتائج البرمجية أن قيمة المعامل للمحاور تراوحت بين (0.79 و 0.86)، وسجلت الأداة ككل قيمة $(\alpha = 0.84)$ ونظراً لأن هذه القيم تتجاوز الحد الأدنى المقبول علمياً (0.75)، فقد ثبتت صلاحية الأداة واستقرارها للتطبيق الميداني.

بروتوكولات تدفق البيانات وأخذ العينات ومحددات الموثوقية لأدوات المحاكاة

تتطلب الصرامة المنهجية تحديد كيفية تدفق البيانات وأخذ العينات (Data Sampling Protocols) عبر أدوات الدراسة المختلفة لضمان خلو النتائج من التحيز البرمجي وضمان توافيقها مع معايير الثقة الإحصائية الفائقة.

1. أخذ العينات في أدوات المحاكاة (EnergyPlus & MATLAB)

- الفترة الزمنية للبيانات: تم تغذية أدوات المحاكاة بسلاسل زمنية ممتدة لخمس سنوات كاملة من بيانات الاستهلاك والطقس التاريخية.

- معدل أخذ العينات اللحظي (Temporal Resolution) تم ضبط أدوات المحاكاة لتعمل بمعدل أخذ عينات يبلغ 5 دقائق للشبكات الكهربائية في (MATLAB لضمان رصد استقرار الترددات، و 15 دقيقة للأداء الحراري في EnergyPlus لمطابقة سرعة استجابة أنظمة التكييف، مما ولد مصفوفات بيانات ضخمة تجاوزت ملايين السجلات الصالحة للتدريب خوارزمياً.

2. بروتوكول تحديد عينة الاستبيان البشري

تم تحديد حجم عينة الاستبيان الكمي بناءً على معادلة "ستيفن ثامبسون" للمجتمعات الكبيرة، حيث تم استهداف عينة عشوائية بسيطة تتكون من 384 مستهلكاً لضمان هامش خطأ لا يتجاوز 5% ومستوى ثقة يبلغ 95%، مما يمنح أداة القياس السلوكية القدرة على تعميم النتائج بثبات علمي قاطع.

[معادلة ستيفن ثامبسون للمجتمعات] —► استهداف عينة عشوائية بسيطة ($n = 384$)

|

▼

[مؤشرات الثقة الإحصائية للأداة —► مستوى ثقة يبلغ 95% وهامش خطأ 5% =>

مصفوفة التكامل البرمجي الشامل وخلاصة أدوات الدراسة

تساؤلات الدراسة:

1. تسريع الوصول إلى الحياد الكربوني (Net-Zero)

- تفسير الانبعاثات التشغيلية: تهدف الدراسة إلى تطوير خوارزميات تراقب الانبعاثات الغازية من محطات الطاقة وتعديل عمليات الحرق كيميائياً وفيزيائياً لتقليل الملوثات فوراً.
- تحسين البصمة الكربونية للمصانع: دمج نماذج التعلم العميق في سلاسل الإمداد لتحديد الأنشطة الأكثر استهلاكاً للوقود واستبدالها ببدائل كهربائية نظيفة.

- **احتساب الكربون اللحظي:** توفير أدوات ذكية تحسب كمية الانبعاثات بدقة لكل كيلواط مستهلك، مما يساعد الشركات على الالتزام بالقوانين البيئية.

2. الحد من التلوث الحراري في المدن الكبرى

- **تحليل الجزر الحرارية:** استخدام الصور الفضائية وبيانات الاستشعار لتحديد المناطق الحضرية الأكثر استهلاكًا للطاقة والمسببة لارتفاع درجات الحرارة.
- **توجيه الطاقة الخضراء:** توجيه تدفقات الطاقة النظيفة وتكثيف التبريد الذكي في المناطق الأكثر تضررًا حراريًا داخل المدن.

3. تقييم الأثر البيئي الفوري

- **المراقبة المستمرة:** الانتقال من التقارير البيئية السنوية التقديرية إلى أنظمة رصد ذكية تعطي تقارير لحظية عن جودة الهواء واستهلاك الموارد ومستويات الكفاءة.

الأهداف الاقتصادية وخفض التكاليف التشغيلية

تمثل الجدوى الاقتصادية المحرك الأساسي لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. تهدف الدراسات في هذا الجانب إلى تحويل كفاءة الطاقة من مجرد التزام بيئي إلى ميزة تنافسية استثمارية تخفض النفقات الرأسمالية والتشغيلية.

1. تقليص فواتير الطاقة للمستهلك والمنتج

- **تعظيم التوفير المالي:** تهدف الدراسة إلى إكبار برمجيات منزلية وتجارية قادرة على خفض فواتير الكهرباء بنسب تصل إلى 40% عبر إدارة الأحمال الذكية.
- **تقليل تكلفة الإنتاج:** تمكين محطات التوليد من إنتاج نفس كمية الطاقة باستخدام كميات أقل من الوقود بفضل رفع كفاءة الاحتراق والتدوير.

2. خفض النفقات الرأسمالية (CapEx) للبنية التحتية

- تأجيل الاستثمارات الضخمة: بدلاً من بناء محطات طاقة جديدة مكلفة، يهدف الذكاء الاصطناعي إلى إدارة الشبكة الحالية بكفاءة تغطي العجز التشغيلي.
- تحسين استغلال الأصول: توجيه الاستثمارات نحو تحديث البرمجيات والأنظمة الذكية بدلاً من الاستثمار في الأصول المادية الضخمة والملوثة.

3. خلق أسواق طاقة مرنة وديناميكية

- التسعير الفوري القائم على الطلب: تطوير نماذج اقتصادية ذكية تحدد أسعار الكهرباء بناءً على وفرة الطاقة واشتداد الطلب، مما يحفز المستهلكين على الترشيد تلقائياً.

الأهداف التقنية وتحسين استقرار الشبكات الذكية (Smart Grids)

تستهدف الدراسة حل أعقد المشكلات التقنية والهندسية التي تواجه شبكات الطاقة الحديثة، وخاصة مع دخول مصادر الطاقة المتجددة غير المستقرة في المزيج الطاقوي العالمي.

1. تحقيق الاستجابة اللحظية للطلب (Demand Response)

- الموازنة التلقائية: تهدف الدراسة إلى بناء خوارزميات تتخذ قرارات في أجزاء من الثانية لقطع الطاقة عن الأجهزة غير الضرورية عند حدوث عجز مفاجئ في الشبكة.
- توزيع الأحمال الافتراضي: تشكيل محطات طاقة افتراضية (VPPs) تجمع طاقة البطاريات المنزلية والسيارات الكهربائية لضخها في الشبكة وقت الذروة.

2. الدمج الآمن للمصادر المتجددة

- معالجة تذبذب الرياح والشمس: تهدف الأبحاث إلى معالجة مشكلة انقطاع الرياح أو غياب الشمس عبر التنبؤ بها قبل ساعات وتحويل مسارات التغذية من مصادر بديلة بسلاسة.

- **حماية الشبكة من التداخل:** السيطرة على جودة الطاقة والترددات الكهربائية عند دمج مصادر توليد متعددة ومتباينة في شبكة موحدة.

3. رقمنة قطاع الطاقة بالكامل

- **تحويل الشبكات الصامتة إلى تفاعلية:** تهدف دراسة الذكاء الاصطناعي إلى جعل كل محول، عداد، وخط نقل طاقة قادرًا على إرسال واستقبال البيانات وتحليلها ذاتيًا.

أهداف الصيانة التنبؤية وإدارة دورة حياة الأصول

يركز هذا المحور على حماية الاستثمارات الضخمة في قطاع الطاقة عبر الانتقال من نمط الصيانة التقليدي (المعتمد على حدوث العطل أو الجداول الزمنية) إلى نمط ذكي يعتمد على الحالة الفعلية للمعدات.

1. القضاء على الانقطاعات الفجائية (Blackouts)

- **الرصد المبكر للعيوب الدقيقة:** تهدف الدراسة إلى تطوير خوارزميات تعلم الآلة قادرة على رصد التغيرات الطفيفة في الصوت، الاهتزاز، أو الحرارة في التوربينات والمحولات.
- **تجنب الخسائر الاقتصادية:** منع توقف المصانع والمدن نتيجة أعطال الشبكة، مما يحمي الاقتصاد من خسائر بمليارات الدولارات.

2. إطالة العمر الافتراضي للمعدات

- **التشغيل الأمثل للأصول:** تهدف الدراسة إلى جدولة فترات عمل المولدات بطريقة تمنع الإجهاد الحراري والميكانيكي، مما يطيل عمرها التشغيلي لسنوات إضافية.
- **تقليل الهدر في قطع الغيار:** استبدال القطع التالفة فقط بناءً على تقييم خوارزمي دقيق، بدلاً من التغيير الدوري العشوائي.

3. رفع معايير السلامة المهنية

- **تقليل التدخل البشري الخطير:** تمكين الروبوتات والطائرات المسيرة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من فحص خطوط الضغط العالي وتوربينات الرياح البحرية دون تعريض حياة المهندسين للخطر.

أهداف تطوير "الذكاء الاصطناعي الأخضر (Green AI)" وحوكمة الطاقة الرقمية

مع التوسع الهائل في استخدام الذكاء الاصطناعي، أصبحت مراكز البيانات نفسها مستهلكًا مرعبًا للطاقة. تهدف الدراسة هنا إلى حل هذه المعضلة العكسية لضمان ألا يتحول الذكاء الاصطناعي إلى مشكلة بيئية بدلاً من أن يكون حلاً.

1. خفض الاستهلاك الطاقى لمراكز البيانات والرقائق

- **تبريد الخوادم الذكي:** تهدف الدراسة إلى ابتكار خوارزميات تعيد توزيع العمليات الحوسبية بين الخوادم بناءً على درجة حرارتها لتقليل طاقة التبريد بنسب تتجاوز 40%.
- **ابتكار معالجات موفرة:** تصميم رقائق إلكترونية جديدة وخوارزميات برمجية تستهلك طاقة أقل بآلاف المرات أثناء تدريب النماذج اللغوية الضخمة.

2. صياغة سياسات وحوكمة الطاقة الذكية

- **تشريعات كفاءة الطاقة الرقمية:** تهدف الأبحاث الأكاديمية إلى وضع معايير قياسية عالمية تلزم الشركات بتطوير نماذج ذكاء اصطناعي مستدامة بيئيًا.
- **دعم اتخاذ القرار السياسي:** تزويد الحكومات وصناع القرار بنماذج محاكاة ذكية توضح الأثر المستقبلي لأي مشروع طاقة قبل البدء في تنفيذه.

3. تمكين المدن الذكية المستدامة

- **التكامل الشامل:** الربط الذكي بين منظومات النقل الكهربائي، وإضاءة الشوارع، والمباني الخضراء، وشبكات المياه لإنشاء بيئة حضرية تدار طاقياً بشكل كامل بواسطة الذكاء الاصطناعي.

الفصل الرابع

تحليل البيانات والنتائج والتوصيات والمقترحات

مقدمة:

يستعرض هذا الفصل النتائج المستخلصة من التحليل النظري والتطبيقي للعديد من الاستراتيجيات والذي يجيب على كثير من التساؤلات ويستعرض اختبار فرضيات البحث وعدد من النتائج كما يوضح بعض التوصيات والمقترحات.

تحليل البيانات ومناقشة المقترحات

السياق الكلي والتحول البنيوي لقطاع الطاقة

1. فلسفة الارتباط بين الموارد والنمو الاقتصادي

شهدت العقود الثلاثة الماضية تحولاً جذرياً في الفلسفة الحاكمة للاقتصاد السياسي العالمي؛ حيث اصطدم النموذج الصناعي التقليدي -القائم على فكرة "النمو الخطي اللانهائي" المعتمد على استنزاف الوقود الأحفوري- بحدود فيزيائية وبيئية حتمية. إن تسارع ظاهرة الاحتباس الحراري، وتجاوز تركيزات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي لمستويات حرجة، فرض على المجتمع الدولي تبني استراتيجيات صارمة لـ "فك الارتباط" (Decoupling) بين التنمية الاقتصادية ومعدلات الانبعاثات الكربونية. يقع قطاع الطاقة في قلب هذه المواجهة، إذ يساهم وحده بنحو ثلثي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية.

2. رقمنة الموارد كحتمية تكنولوجية

في ظل هذا المأزق البيئي، برزت الثورة الصناعية الرابعة (Industry 4.0) كقوة دافعة لإعادة صياغة قطاع الطاقة من منظور تكنولوجي متكامل. لم تعد الطاقة تُعرّف في الأدبيات الهندسية الحديثة كندفق ميكانيكي أو كهربائي مصمت، بل تحولت إلى "نظام تفاعلي كثيف البيانات" (Data-Rich System) "إن دراسة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) في كفاءة الطاقة لا تمثل مجرد تحسين تقني عابر للأجهزة، بل هي إعادة هيكلة بنيوية لطرق إدارة العرض والطلب. تسعى هذه الدراسة إلى صياغة نموذج معرفي يوضح كيف يمكن للخوارزميات الرياضية أن تصبح العقل المفكر الذي يقود المنظومات الطاقية نحو الاستدامة الكلية.

السياق الكلي والتحول البنيوي |

1. | نمذجة فك الارتباط الاستراتيجي (Decoupling Economic Growth)

2. | إعادة هيكلة قطاع الطاقة كمنظومة تفاعلية رقمية |

مشهد الطاقة العالمي ومعضلة الشبكات الكهربائية التقليدية

1. معوقات البنية التحتية أحادية الاتجاه

تتأسس الشبكات الكهربائية التقليدية (Conventional Grids) على نموذج تشغيلي يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر؛ حيث يتم التوليد بشكل مركزي في محطات ضخمة متبوعة بعمليات نقل لمسافات طويلة عبر خطوط الضغط العالي وصولاً إلى المستهلك النهائي. يفقر هذا النموذج أحادي الاتجاه (One-Way Flow) إلى قنوات الاتصال التفاعلية اللحظية، مما يجعله عاجزاً عن رصد الهدر الفني أو الاستجابة اللحظية لتغيرات الأحمال. يتسبب هذا القصور الهيكلي في ضياع ما يتراوح بين 8% إلى 15% من الطاقة المولدة في صورة فاقد حراري وفيزيائي داخل شبكات النقل والتوزيع.

2. معضلة أحمال الذروة وهندسة العرض

تتمثل أعقد المشكلات التشغيلية للشبكات التقليدية في تلبية "طلب الذروة (Peak Demand)"، وهي الفترات الزمنية القصيرة التي يرتفع فيها الاستهلاك المجتمعي والصناعي إلى حده الأقصى. لإيقاف انهيار الشبكة خلال هذه الساعات، تضطر المؤسسات الوطنية إلى تشغيل "محطات ذروة احتياطية (Peaker Plants)" تعتمد غالباً على الوقود الثقيل وتتميز بكلفة تشغيلية باهظة وبصمة كربونية حادة. توضح هذه الدراسة كيف يتدخل

الذكاء الاصطناعي كأداة ديناميكية لإعادة هندسة منحني الطلب، وتوزيع الأحمال عبر الزمن لتجنب التشغيل العشوائي للمحطات عالية التكلفة.

ثورة الطاقة المتجددة وتحدي "عدم اليقين والتقطع التشغيلي"

1. الطبيعة العشوائية للمصادر النظيفة

إن الانتقال السريع نحو طاقة الرياح والطاقة الشمسية يمثل الركيزة الأساسية للخطط الدولية الرامية للوصول إلى الحياد الكربوني الصفري (Net-Zero) ورغم العوائد البيئية المطلقة لهذه المصادر، إلا أنها أدخلت هندسة القوى الكهربائية في معضلة تقنية حادة تُعرف بـ "عدم اليقين والتقطع التشغيلي & Intermittency" (Stochastic Nature). على عكس محطات الوقود الأحفوري التقليدية التي يمكن التنبؤ بإنتاجها والتحكم فيه بشكل كامل، فإن توليد الطاقة المتجددة محكوم بتقلبات مناخية وجوية لحظية خارجة عن السيطرة البشرية.

2. زعزعة استقرار الترددات الكهربائية

يتسبب التغير المفاجئ في سطوع الشمس أو سرعة الرياح في حدوث طفرات أو هبوط حاد في كمية الطاقة التي تضخ إلى الشبكة الموحدة. هذا التذبذب غير المحكوم يهدد بزعزعة استقرار التردد الكهربائي (Frequency Instability)، مما قد يؤدي إلى تلف الأجهزة الحساسة أو حدوث انقطاعات شاملة للتيار (Blackouts) في مدن كاملة. تبرز أهمية دراسة الذكاء الاصطناعي هنا في قدرته على معالجة السلاسل الزمنية المعقدة لبيانات الطقس والأقمار الصناعية، وتحويلها إلى نماذج تنبؤية قادرة على توقع حجم الإنتاج النظيف بدقة فائقة قبل حدوثه بساعات، مما يمنح الشبكة مهلة كافية للتكيف الذاتي وتدبير البدائل.

[تقلبات الطقس اللحظية] —▶ [تقطع توليد الطاقة المتجددة]

|

(▼ تهديد الاستقرار)

[حلول الذكاء الاصطناعي] —▶ [استقرار التردد ومنع الانقطاعات]

الأتمتة الحضرية والمنشآت الذكية كمستهلك رئيسي للموارد

1. البصمة الكربونية للكتل الخرسانية التقليدية

تستهلك البيئة المبنية (المباني السكنية والتجارية والمشروعات العقارية الكبرى) ما يقرب من 40% من إجمالي الطاقة الكهربائية المولدة عالمياً، وتساهم بنحو 33% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية. يعود هذا الاستهلاك المرتفع إلى الأنماط التقليدية في إدارة الأنظمة الداخلية، وخاصة أنظمة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء (HVAC) وأنظمة الإضاءة. تدار هذه الأنظمة غالباً بواسطة جداول زمنية ثابتة وأجهزة تحكم ميكانيكية بسيطة لا تملك القدرة على استشعار المتغيرات الفعلية للمحيط الفيزيائي أو الكثافة البشرية المتغيرة داخل الغرف.

2. نموذج التحكم التكيفي الذكي

تستعرض هذه الدراسة الحلول الهيكلية التي توفرها أتمتة المباني عبر توظيف "أنظمة التحكم التكيفي الذكي". من خلال دمج مستشعرات الحركة والحرارة مع خوارزميات التعلم التعزيزي (Reinforcement Learning)، يتحول المبنى من كتلة خرسانية صامتة إلى كائن تفاعلي مرن. يتعلم النظام ذاتياً الأنماط السلوكية لشاغلي المنشأة، ويعدل معدلات التبريد والإضاءة لحظة بلحظة وبدقة متناهية. لا تسهم هذه الدراسة في خفض الفواتير المالية للمؤسسات فحسب، بل تمثل ركيزة أساسية لخفض الانبعاثات التشغيلية المباشرة للمدن الذكية المستدامة.

الصيانة التنبؤية وحماية الأصول الاستثمارية لقطاع الطاقة

1. قيود استراتيجيات الصيانة التقليدية

تستثمر الحكومات والشركات العالمية تريليونات الدولارات في بناء وصيانة الأصول الهندسية لقطاع الطاقة، والتي تشمل التوربينات، والمحولات، ومحطات النقل فائق الضخم. تعتمد الإدارة التقليدية لهذه الأصول على استراتيجيتين مكفوتين:

- الصيانة الدورية الوقائية: المعتمدة على جداول زمنية ثابتة بغض النظر عن الحالة الفعلية للمعدة، مما يتسبب في هدر قطع الغيار السليمة.
- الصيانة الإسعافية التصحيحية: التي تتدخل فقط بعد وقوع الانهيار الميكانيكي، مما يكبد الاقتصاد خسائر فادحة جراء توقف المنشآت الحيوية والمصانع.

2. الرصد الموجه بالحالة وكشف الشذوذ

تطرح الدراسة "الصيانة التنبؤية القائمة على الحالة الفنية (Condition-Based Predictive Maintenance) كبديل مدعوم بالذكاء الاصطناعي. من خلال معالجة البيانات الضخمة المتدفقة من مستشعرات الإنترنت الصناعي للأشياء (IIoT)، تقوم نماذج التعلم الآلي بتحليل الإشارات الصوتية والاهتزازية والحرارية للمعدات. يتيح هذا التحليل المتقدم كشف الشذوذ (Anomaly Detection) وتوقع لحظات الفشل الفني بدقة قبل حدوثها بأسابيع، مما يطيل العمر الافتراضي للبنية التحتية ويخفض التكاليف التشغيلية (OpEx) بنسب ملموسة ومثبتة إحصائياً.

منظومة إدارة الأصول والصيانة التنبؤية |

[بيانات المستشعرات ► — [IIoT] تحليل كشف الشذوذ] — ► [توقع العطل] |

| النتيجة: خفض النفقات التشغيلية (OpEx) وإطالة عمر التوربينات |

"المعضلة العكسية" لثورة الذكاء الاصطناعي وحتمية الاستدامة الرقمية

1. البصمة الكربونية للثورة البرمجية

لا يمكن لأي بحث علمي يتسم بالموضوعية والعمق الأكاديمي أن يغفل الجانب الآخر من المعادلة؛ وهو ما تطرحه هذه الدراسة تحت مفهوم "المعضلة العكسية للذكاء الاصطناعي (The AI Computational Paradox) إن الخوارزميات المعقدة ونماذج التعلم العميق والنماذج اللغوية الضخمة (LLMs) التي تُستغل لرفع كفاءة الطاقة، تحتاج هي نفسها إلى قدرات حوسبية خارقة تدار عبر مراكز بيانات (Data Centers)

عملاقة تستهلك كميات متزايدة من الكهرباء وتنتج بصمة كربونية رقمية ضخمة ناتجة عن معالجات الرسوميات (GPUs) الكثيفة.

2. تأسيس مفهوم "الذكاء الاصطناعي الأخضر"

تتأسس هذه الدراسة على فرضية ضرورة حل هذه المعضلة لضمان ألا تتحول التكنولوجيا إلى عبء بيئي جديد. يستعرض البحث آليات تطوير "الذكاء الاصطناعي الأخضر (Green AI)"، وهو حقل علمي يركز على:

- ابتكار خوارزميات مضغوطة وخفيفة الوزن تستهلك طاقة معالجة أقل بآلاف المرات أثناء مراحل التدريب والاستدلال.

- توظيف الشبكات العصبية لتهيئة وإدارة أنظمة التبريد الديناميكي داخل مراكز الحوسبة نفسها لخفض معامل فعالية استخدام الطاقة (PUE).

أبعاد الحوكمة، الأمن السيبراني، وخصوصية المستهلك الرقمي

1. معضلة تدفق البيانات التفصيلية للعدادات الذكية

يعتمد التشغيل الناجح لخوارزميات كفاءة الطاقة على التدفق الحر والمستمر للبيانات السلوكية اللحظية التي تسجلها العدادات الذكية (Smart Meters) داخل المنازل والمنشآت التجارية. ورغم أن هذه البيانات تمثل "الوقود الحيوي" للخوارزميات للتنبؤ بالأحمال مسبقاً وتفعيل آليات الاستجابة للطلب (Demand Response)، إلا أنها تثير تساؤلات أخلاقية وقانونية معقدة تتعلق بأمن المعلومات وحقوق الخصوصية الفردية للمواطنين، حيث يمكن لتحليل هذه الأنماط بدقة أن يكشف تفاصيل دقيقة عن الحياة الخاصة للأسر وساعات تواجدهم وغيابهم.

2. النماذج الحوسبية الموزعة كحل أمني

لذا، تخصص هذه الدراسة حيزاً هاماً لتأصيل البُعد الحوكمي والتشريعي. لم يعد الهدف من البحث تقنياً بحثاً، بل بات يتطلب دمج حلول حوسبية موزعة وآمنة مثل "التعلم الفيدرالي (Federated Learning)" لتتيح هذه التقنية المتقدمة للخوارزميات التدرب على بيانات الاستهلاك محلياً داخل الأجهزة والعدادات الذكية للمنازل دون الحاجة لنقل البيانات الشخصية الخام إلى خوادم الشركات المركزية. تهدف الدراسة إلى صياغة رؤية متكاملة

توازن بين متطلبات كفاءة الطاقة القصوى وبين أمن الخصوصية، لضمان بناء ثقة مجتمعية تسرع من وتيرة التحول الرقمي الشامل.

المخطط المنهجي للدراسة، المساهمة العلمية، والآفاق المستقبلية

1. الهيكل التنظيمي والمنهجي للبحث

تنوياً للأبعاد الهيكلية المستعرضة في الصفحات السابقة، يأتي هذا البحث ليقدم مساهمة علمية وتطبيقية أصيلة تسد فجوة هامة في الأدبيات الأكاديمية البينية. تم تنظيم فصول هذه الدراسة وتوزيعها بشكل منهجي صارم وفق المخطط التالي:

- الفصل الأول: الصياغة المفاهيمية والمقدمة الإطارية والمستخلص العام.
- الفصل الثاني: صياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة الإحصائية وتحديد متغيرات القياس ومؤشراتها الإحصائية بدقة كمية.
- الفصل الثالث: تأسيس الإطار النظري المتكامل المستند إلى النظريات الهندسية والاقتصادية الحاكمة (الأنظمة، التحكم الأمثل، التعلم الإحصائي، الموثوقية، واقتصاديات الطاقة)، يليه شرح أدوات المنهجية التطبيقية (Python، MATLAB، وEnergyPlus).
- الفصل الرابع: مناقشة نتائج بيئة المحاكاة والتوأم الرقمي، وإخضاع الوفورات الكربونية والطاقة المحققة لآليات التحقق الإحصائي الصارم.
- الفصل الخامس: صياغة التوصيات الإستراتيجية والسياسات الحوكمة المستقبلية.

2. المساهمة المعرفية المستهدفة

تستهدف هذه الدراسة وضع خارطة طريق متكاملة للمهندسين، وصناع القرار، ومطوري البرمجيات، تؤكد بالدليل العلمي القاطع أن دمج الذكاء الاصطناعي في كفاءة الطاقة -إذا ما تمت حوكمته بآليات تشفير وتبريد خضراء- هو المسار الأكثر جدوى واقتصادية لإنقاذ مستقبل الطاقة العالمي والمضي قدماً نحو مدن ذكية خالية من الانبعاثات الكربونية ومستدامة للأجيال القادمة.

النتائج والتوصيات

بناءً على التشريح التفصيلي والهيكل الممتد عبر الصفحات السابقة، تتلخص الدراسة في رسم "منطقة الوثوقية المطلقة والتشغيلية للبحث". إن هذه الدراسة لا تقدم حلاً سحرياً ومطلقاً لكفاءة الطاقة في كل زمان ومكان، بل تقدم إطاراً علمياً وتطبيقياً فائق الفاعلية والتركيز، تقع منطقة قوته داخل شبكات التوزيع والمباني الذكية والأصول الحيوية، وضمن بيئة حوسبية محكومة بالتعلم العميق والتعزيزي الموزع، وتحت ظروف مناخية جافة وشديدة الحرارة، وبناءً على سجلات تاريخية وأطر زمنية مستقرة، وفي ظل بنية تحتية قانونية وسيبرانية تحمي البيانات.

إن وعي الباحث بهذه الحدود الصارمة يمنحه القدرة على مناقشة نتائج المحاكاة والتوأم الرقمي بموضوعية علمية رصينة، ويمنع تعميم المخرجات خارج نطاقها الفيزيائي والبرمجي المحدد، مما يفتح الباب أمام الباحثين المستقبليين للتوسع في الأجزاء المستبعدة (مثل المناخات الباردة أو قطاعات التنقيب)، ويضمن صيانة البحث الحالي كوثيقة أكاديمية بالغة الدقة والقابلية للتحقق الهندسي.

1. التوصيات السياساتية والتنفيذية الملخصة في المستخلص

يختتم المستخلص بتقديم حزمة من التوصيات الإستراتيجية الموجهة لصناع القرار والمؤسسات الأكاديمية والشركاء الصناعيين لضمان الانتقال الآمن والمستدام نحو طاقة رقمية كفوءة:

- **التوصية الأولى:** الإسراع في صياغة أطر تشريعية وقوانين حوكمة مرنة تلزم الشركات والمطورين بتبني معايير ومؤشرات "الذكاء الاصطناعي الأخضر" أثناء تصميم وتدريب النماذج اللغوية والبرمجية الضخمة.

- **التوصية الثانية:** تقديم حوافز اقتصادية وتسهيلات ضريبية للمنشآت الصناعية والتجارية التي تدمج أنظمة التوأَم الرقمي والصيانة التنبؤية في عملياتها التشغيلية لتسريع الوصول للحياذ الكربوني.
- **التوصية الثالثة:** توحيد بروتوكولات الاتصال البرمجي والمعايير القياسية العالمية بين مصنعي أجهزة إنترنت الأشياء والعدادات الذكية لضمان التوافق الكامل مع الشبكات الوطنية الكهربائية.

1. القيمة المضافة والأفق المستقبلي للدراسة

تتمثل المساهمة العلمية الأصيلة لهذا البحث في تقديم نموذج كمي حوكمي شامل يثبت بالدليل الإحصائي والتجريبي أن الذكاء الاصطناعي -إذا ما تمت حوكمته بآليات تشفير وتبريد ذكية- يمثل الحل التكنولوجي الأقوى والأكثر جدوى لرفع كفاءة الطاقة العالمية وخفض الانبعاثات، وليس عبئاً بيئياً كربونياً. تفتح هذه الدراسة الآفاق المستقبلية للباحثين للتوسع في دراسة أثر دمج تقنيات الحوسبة الكمومية (Quantum Computing) مع الذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة الشبكات فائقة الضخامة عابرة القارات.

بناءً على الشرح الهيكلي والتفصيلي الممتد عبر الصفحات السبع السابقة، تتلخص القيمة المنهجية لأدوات الدراسة في صياغة "بيئة حوسبية وفيزيائية متكاملة ومترابطة & Integrated Simulation" (Measurement Framework). لا تعمل أي أداة من الأدوات بشكل منفصل، بل يتم التحكم في تدفق البيانات عبر منصة موحدة تقودها لغة Python كعقل مدبر.

مصفوفة تلخيص وظائف وعلاقات أدوات الدراسة في متن البحث

طريقة التحقق الإحصائي	الفصل التطبيقي المرتبط	المتغير المقاس المستهدف	نوع الأداة	الأداة المستخدمة
مؤشرات RMSE, MAPE, R ²	الفصل الرابع: تدريب النماذج	العقل الخوارزمي، دقة LSTM، وكشف الشذوذ	برمجي حوسبي	محيط Python

منصة MATLAB	هندسي فيزيائي	استقرار التردد والجهد، وفورات المتجددة (H2)	الفصل الرابع: محاكاة الشبكة	حساب الميجاواط المهدرة (MWh)
برنامج EnergyPlus	حراري فيزيائي	استهلاك التكييف والإضاءة، وفورات المباني (H3)	الفصل الرابع: التوأم الرقمي	اختبار Paired T- Test
الاستبيان الكمي	سلوكي حوكمي	مخاوف الخصوصية والقبول السلوكي (H6)	الفصل الخامس: السياسات	معامل ألفا كرونباخ والتحليل CFA

إن هذا التكامل الصارم بين عبقرية البرمجة (Python) ، وقوانين القوى الكهربائية (MATLAB) ، وقوانين الديناميكا الحرارية (EnergyPlus) ، والمقاييس السلوكية (الاستبيان) ، يمنح البحث الحالي رصانة منهجية فائقة، ويضمن اختبار الفرضيات الست بناءً على أرقام فيزيائية وحسابية دقيقة، مما يمهّد الطريق لعرض مناقشة النتائج بثقة أكاديمية مطلقة.

المقاربة الإحصائية الحاكمة وهيكلية التصميم الكمي للبحث

تتأسس هذه الدراسة على "المنهج التجريبي الكمي القائم على النمذجة والمحاكاة الرياضية (Quantitative Empirical Methodology) لترجمة الفرضيات الست التي تم صياغتها مسبقاً إلى مخرجات علمية قابلة للتحقق الهندسي، يستوجب البحث تبني حزمة متكاملة من أساليب التحليل الإحصائي (Statistical Analysis Methods). لا تهدف هذه الأساليب إلى مجرد رصد الأرقام والوفورات الطاقية بشكل وصفي، بل تسعى إلى قياس "الدلالة الإحصائية (Statistical Significance) للتغيرات الناتجة عن تدخل خوارزميات الذكاء الاصطناعي في المنظومات الفيزيائية للطاقة.

تشمل الهيكلية الإحصائية للبحث مستويين من التحليل: الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) لتلخيص وتطهير البيانات الضخمة المستقاة من العدادات والمستشعرات الذكية، والإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics) الذي يمثل العصب الحسابي لاختبار الفرضيات (Hypothesis Testing) وعلاقات الارتباط والسببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة. تهدف الصفحات العشر القادمة إلى وضع خارطة

الرياضية والمعادلات الإحصائية الدقيقة التي سيتم تطبيقها برمجياً لضمان خروج نتائج البحث بأعلى درجات الموثوقية والصرامة الأكاديمية المعترف بها في المجالات العلمية المحكمة.

المقارنة الإحصائية للبحث

الإحصاء الوصفي — ▶ تلخيص، تطهير وتجهيز البيانات الضخمة



الإحصاء الاستدلالي — ▶ اختبار الفرضيات، قياس الدلالة والسببية

هندسة وتطهير البيانات والتحليل الإحصائي الاستكشافي (EDA)

قبل إخضاع البيانات الضخمة (Big Data) القادمة من العدادات الذكية وأجهزة الاستشعار للاختبارات الاستدلالية، يتبع البحث أساليب التحليل الإحصائي الاستكشافي (Exploratory Data Analysis - EDA). تهدف هذه المرحلة إلى فهم التوزيع الطبيعي للبيانات والكشف عن القيم الشاذة (Outliers) الناتجة عن الضوضاء التشغيلية أو أعطال شبكات الاتصال اللاسلكي.

1. معالجة القيم المفقودة والشاذة إحصائياً

- مقياس مزارع العزل إحصائياً: يتم تطبيق خوارزمية غابات العزل (Isolation Forests) لتحديد القراءات غير المنطقية لحمل الكهرباء (كالقراءات السالبة أو الطفرات اللحظية الناتجة عن ماس كهربائي) وعزلها إحصائياً.

- التعويض بالمتوسطات المتحركة (Moving Average Imputation) لمعالجة الفجوات الزمنية الناتجة عن فقدان الإشارة، يُطبق البحث معادلة المتوسط المتحرك المرجح زمنياً لتعويض القيم المفقودة دون الإخلال بالنمط السلسلي للبيانات:

$$\bar{X}_t = \frac{\sum_{i=1}^n w_i X_{t-i}}{\sum_{i=1}^n w_i}$$

2. مقاييس النزعة المركزية والتشتت للبيانات الخام

يتم حساب الانحراف المعياري (Standard Deviation) والالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) لكل مصفوفة استهلاكية، لضمان فهم طبيعة انتشار البيانات قبل تحديد نوع الاختبارات الإحصائية (معلمية أو غير معلمية).

اختبارات الاعتدالية (Normality Tests) وشروط التحليل المعلمي

تتوقف دقة وموثوقية أساليب الإحصاء الاستدلالي على مدى مطابقة المتغيرات التابعة (مثل دقة التنبؤ بالأحمال، حجم الوفر الكيلوواطى، والوفورات الكربونية) لفرضية "التوزيع الطبيعي الاعتدالي (Gaussian Distribution)". لذلك، يفرض التصميم المنهجي للبحث إخضاع جميع عينات البيانات قبل اختبار فرضياتها لاختبارات اعتدالية صارمة.

1. الأساليب الرياضية لاختبار الاعتدالية

تعتمد الدراسة على بروتوكول ثنائي للتحقق من الاعتدالية برمجياً:

- اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) للعينات فائقة الضخامة (المستقاة من العدادات الذكية على مدار أشهر).
- اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk Test) للعينات الأصغر حجماً (مثل قراءات مستشعرات توربينات الرياح خلال فترات صيانة محددة).

2. التعامل مع البيانات غير الاعتدالية

في حال أظهرت الاختبارات أن قيمة الدلالة إحصائية $p\text{-value} < 0.05$ (مما يعني أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي)، يُطبق البحث أساليب التحويل الرياضي (Mathematical Transformation) مثل التحويل اللوغاريتمي (Log Transformation) أو تحويل "بوكس-كوكس" (Box-Cox) "لجعل البيانات اعتدالية، وفي حال استمرار عدم الاعتدالية، يتم الانتقال إجبارياً إلى الاختبارات الإحصائية غير المعلمية (Non-Parametric Tests) لضمان سلامة الاستنتاج العلمي.

اختبارات اعتدالية توزيع البيانات |

▼ ($p \geq 0.05$)

▼ ($p < 0.05$)

[بيانات غير اعتدالية]

[بيانات اعتدالية طبيعية]



(التحويل الرياضي أو الإحصاء غير المعلمي)

(تطبيق الإحصاء المعلمي)

أساليب قياس دقة النماذج التنبؤية للسلاسل الزمنية ($H1$ & $H2$)

ترتبط الفرضيتان الأولى والثانية بالقدرة التنبؤية لشبكات التعلم العميق (LSTM) لنمذجة السلاسل الزمنية للأحمال وتقلبات الطاقة النظيفة. لقياس هذه الكفاءة إحصائياً، يُلغى البحث الاعتماد على الانطباعات الوصفية

ويتبنى مصفوفة من مؤشرات القياس الإحصائية الكمية الصارمة المقارنة بالقيم الحقيقية الفعلية (Y_i) والقيم المتوقعة خوارزمياً: ($\hat{Y}_i$)

1. جذر متوسط الخطأ التربيعي (Root Mean Squared Error – RMSE).

يُعد المقياس الأساسي لاختبار الفرضية الأولى، حيث يقوم بتضخيم الأخطاء الكبيرة لبيان مدى استقرار النموذج في الحالات الحرجة وأوقات الذروة الفجائية:

$$RMSE = \sqrt{\frac{1}{n} \sum_{i=1}^n (Y_i - \hat{Y}_i)^2}$$

2. متوسط الخطأ المطلق المئوي (Mean Absolute Percentage Error – MAPE).

يُستخدم لإعطاء نسبة مئوية واضحة وصريحة لمدى دقة التنبؤ، وهو المقياس المعتمد لإثبات تجاوز الدقة حاجز الـ 90% المستهدف في الفرضية الأولى:

$$MAPE = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \left| \frac{Y_i - \hat{Y}_i}{Y_i} \right| \times 100\%$$

3. معامل التحديد (R^2 Score).

يقيس مدى قدرة النموذج الذكي على تفسير التباين (Variance) الإحصائي في البيانات؛ حيث تعني القيمة القريبة من (1.0) نجاحاً مطلقاً للخوارزمية في محاكاة السلوك الفيزيائي الفعلي للنظام.

اختبار (T-Test) للعينات المرتبطة لقياس وفورات المباني (H3)

لاختبار الفرضية الثالثة المتعلقة بأثر خوارزميات التعلم التعزيزي في خفض استهلاك الطاقة داخل المباني بنسب تتراوح بين 30% إلى 40%، يعتمد البحث على أسلوب "اختبار T للعينات المرتبطة-Paired" (Samples T-Test). يُعد هذا الأسلوب الإحصائي الأنسب مقارنة لكوننا نقيس نفس العينة (المبنى الذكي في بيئة المحاكاة) تحت ظروف تشغيلية مختلفة.

1. شروط وصياغة الاختبار الإحصائي

- المجموعة الأولى (القبلية): استهلاك المبنى الكيلوواطى بالعداد الذكي تحت إدارة نظام التحكم التقليدي والثابت.

- المجموعة الثانية (البعدية): استهلاك نفس المبنى خلال نفس الفترة الزمنية وب نفس معطيات المناخ ولكن تحت إدارة وكيل الذكاء الاصطناعي. (AI Agent)

2. المعادلة الرياضية والقيمة الحرجة

يتم حساب قيمة t الإحصائية بناءً على متوسط الفروق بين القراءتين (D) والانحراف المعياري للفروق (S_d):

$$t = \frac{\bar{D}}{S_d / \sqrt{n}}$$

يتم قبول الفرضية البديلة وإثبات فاعلية الذكاء الاصطناعي علمياً فقط إذا كانت القيمة الاحتمالية المستخرجة $p\text{-value} < 0.05$ ، مما ينفي تماماً أن يكون الوفّر الطاقى المحقق ناتجاً عن الصدفة الإحصائية.

آلية اختبار T للعينات المرتبطة | (Paired T-Test)

[استهلاك تحكم تقليدي] ← [قارن نفس المبنى] → [استهلاك تحكم ذكي]

النتيجة العلمية مقبولة فقط إذا كانت دلالة الاختبار الإحصائي $p < 0.05$

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمقارنة أساليب التبريد (H_5)

تستهدف الفرضية الخامسة حل المعضلة العكسية عبر خفض طاقة تبريد مراكز البيانات بنسبة 40% باستخدام خوارزميات التحكم التنبؤي العصبي. نظراً لوجود خيارات متعددة لمنهجيات التبريد، يتبنى البحث أسلوب "تحليل

التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance – ANOVA) "لمقارنة متوسطات استهلاك طاقة التبريد بين أكثر من مجموعتين.

1. مجموعات المقارنة في بيئة المحاكاة

- المجموعة (أ): أنظمة التبريد الميكانيكية التقليدية القائمة على جداول زمنية ثابتة.
- المجموعة (ب): أنظمة التبريد الذكية القائمة على خوارزميات التحكم التنبؤي العصبي (النموذج المقترح).
- المجموعة (ج): أنظمة التبريد التنافسية القائمة على المنطق الضبابي (Fuzzy Logic) الشائع في الأدبيات السابقة.

2. حساب نسبة إف (F-Ratio) واختبارات المقارنات البعدية

يقوم اختبار ANOVA بحساب التباين بين المجموعات (Between-Group Variance) مقسوماً على التباين داخل المجموعات: (Within-Group Variance)

$$F = \frac{MS_{\text{between}}}{MS_{\text{within}}}$$

عند ثبوت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ككل ($F_{\text{calculated}} > F_{\text{critical}}$) ، يُتبع البحث باختبار "توكي البعدي" (Tukey's HSD Post-Hoc Test) "لتحديد أي المجموعات الثلاث هي الأكثر كفاءة بدقة، ولإثبات تفوق الخوارزمية المقترحة علمياً على بقية المنهجيات.

نماذج الانحدار الخطي والمتعدد لقياس مسببات الهدر الطاقوي

لفهم العلاقات السببية المعقدة بين العوامل البيئية والفيزيائية وهدر الموارد، وتحديد الأوزان الحاكمة لدوال التكلفة، يستخدم البحث أسلوب "تحليل الانحدار المتعدد". (Multiple Linear Regression Analysis) "يتيح هذا الأسلوب الإحصائي الهام للباحث قياس أثر عدة متغيرات مستقلة مجتمعة على متغير تابع واحد.

1. صياغة نموذج الانحدار لوفورات المنشآت

يتم بناء المعادلة الرياضية للانحدار بحيث تعبر عن حجم الاستهلاك الكلي الكيلوواط كمتغير تابع (Y) متأثر بمتغيرات مناخية وتشغيلية مستقلة متعددة:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 (X_1) + \beta_2 (X_2) + \beta_3 (X_3) + \epsilon$$

- حيث (X₁) يمثل درجة الحرارة الخارجية، (X₂) يمثل الكثافة البشرية داخل الحيز، (X₃) يمثل كفاءة خوارزمية الذكاء الاصطناعي التكيفية، و (ε) يمثل حد الخطأ العشوائي.

2. التحقق من خلو النموذج من مشكلة التعدد الخطية (Multicollinearity)

يخضع نموذج الانحدار لاختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor – VIF) للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي قوي بين المتغيرات المستقلة نفسها (مثل الارتباط الطبيعي بين الحرارة والرطوبة)، حيث يشترط البحث بقاء قيمة $VIF < 5$ لضمان دقة واستقرار معاملات الانحدار (β) وصحة الاستنتاج السببي.

[المتغيرات المستقلة: حرارة، كثافة بشرية، خوارزمية) —> [AI تحليل الانحدار المتعدد]



[المتغير التابع: خفض الهدر الكيلوواط الكلي) —> [شرط الفحص الإحصائي ($VIF < 5$):

أساليب إحصاء الموثوقية وتحليل البقاء للصيانة التنبؤية (H4)

تستهدف الفرضية الرابعة إثبات قدرة الذكاء الاصطناعي على كشف العيوب الميكانيكية والكهربائية للأصول مبكراً وتخفيض التكاليف التشغيلية (OpEx) بنسبة 20% سنوياً. لاختبار هذه الفرضية هندسياً، يعتمد البحث على أساليب "إحصاء الموثوقية وتحليل البقاء. (Reliability Engineering & Survival Analysis) "

1. منحنى كابلان-ماير لتقدير البقاء الميكانيكي (Kaplan–Meier Estimator)

يستخدم هذا الأسلوب الإحصائي لتقدير الاحتمالية الرياضية لبقاء التوربين أو المحول حياً ويعمل بكفاءة دون عطل بمرور الزمن. يتم رسم منحنين مقارنين: الأول يمثل الأصول التي تدار بالصيانة الدورية التقليدية، والثاني يمثل الأصول المدارة بالصيانة التنبؤية الذكية القائمة على كشف الشذوذ. يتم قياس الفارق الإحصائي

بين المنحنيين باستخدام اختبار رتبة السجل (Log-Rank Test) لإثبات أن الذكاء الاصطناعي يمد في العمر التشغيلي للأصل بدلالة إحصائية واضحة.

2. دالة المخاطر ونموذج الأخطار المتناسبة (Cox Proportional Hazards Model)

يُطبق نموذج "كوكس" لحساب معدل الخطر (Hazard Rate) الذي تتعرض له البنية التحتية للطاقة بناءً على متغيرات الإجهاد (السرعة، الحرارة، الاهتزاز)، وتحديد النسبة المئوية الدقيقة لتقليل خطر الانهيار الفجائي تحت إدارة الخوارزمية المقترحة:

$$\lambda(t | X) = \lambda_0(t) \exp(\beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \dots)$$

مقاييس الصدق والثبات واستبيان الحوكمة والخصوصية (H6)

تختص الفرضية السادسة والأخيرة بقياس أثر آلية "التعلم الفيدرالي" المشفر في خفض مخاوف انتهاك الخصوصية وزيادة قبول المستهلكين بنسبة 35%. نظراً لأن قياس الخصوصية والقبول السلوكي البشري يتم عبر أداة استبيان كمي (Survey)، فإن البحث يتبنى أساليب "إحصاء القياس النفسي والاجتماعي" (Psychometric Evaluation) لضمان الصدق والثبات العلمي للأداة.

1. معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات (Cronbach's Alpha)

يخضع الاستبيان قبل توزيعه النهائي لاختبار ثبات صارم على عينة استطلاعية؛ حيث يتم حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي للعبارات المكونة لمقياس الخصوصية والقبول، ويشترط البحث بقاء قيمة المعامل $\alpha \geq 0.75$ لاعتماد الأداة علمياً:

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum_{i=1}^k \sigma_{Y_i}^2}{\sigma_X^2} \right)$$

2. التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis – CFA)

يُطبق هذا الأسلوب الإحصائي المتقدم للتحقق من الصدق البنائي (Construct Validity) للاستبيان، وللتأكد من أن الأسئلة المطروحة تقيس بالفعل مخاوف الخصوصية والقبول السلوكي المستهدفين في الفرضية السادسة، وليس متغيرات نفسية أو اقتصادية أخرى متداخلة.

التحقق الإحصائي لبيانات الاستبيان |

- [| معامل ألفا كرونباخ —▶ [يشترط الحصول على نسبة ($\alpha \geq 0.75$) لضمان الثبات |
- [| التحليل العاملي —▶ [CFA لضمان الصدق البنائي والتحقق من قياس الخصوصية الفعلي |

بروتوكول البرمجة الإحصائية وسياق تفسير المخرجات النهائية

بناءً على تفصيل حزمة الأساليب الإحصائية المتكاملة عبر الصفحات التسع السابقة، تتلخص الخطوة التنفيذية للبحث في ترجمة هذه المعادلات برمجياً وتحليل مخرجاتها من خلال بيئة متناسقة تضمن الانتقال المرن من الأرقام الصماء إلى التفسير العلمي الرصين، وذلك عبر ثلاث قنوات برمجية إحصائية:

1. منصات البرمجة والتحليل الإحصائي المعتمدة

- يتم الاعتماد بشكل رئيسي على مكتبة SciPy ومكتبة Statsmodels داخل بيئة Python لإجراء اختبارات الاعتدالية، واختبارات T-Test، وتحليل الانحدار المتعدد، واختبارات ANOVA البعدية.
- يتم استخدام مكتبة Lifelines لإجراء إحصاءات الموثوقية ومنحنيات كابلان-ماير للصيانة التنبؤية.

2. معايير قبول ورفض الفرضيات الست (Decision Boundaries)

يعتمد البحث معياراً موحداً وصارماً لاتخاذ القرارات الإحصائية؛ حيث يتم رفض الفرضيات الصفرية (H_0) وقبول الفرضيات البديلة للدراسة فقط عند ثبوت بقاء مستوى الدلالة الإحصائية (Significance Level) تحت حاجز $\alpha = 0.05$ (أي بمستوى ثقة يبلغ 95%). يضمن هذا الالتزام المنهجي بالمعادلات والاختبارات الإحصائية الواردة في هذا الفصل خروج الجزء التطبيقي من البحث كوثيقة هندسية واقتصادية بالغة الصرامة،

تدعم متخذ القرار بالأرقام المثبتة وتثري المكتبة الأكاديمية بنموذج قابل للتحقق والتكرار العملي في أي بيئة تشغيلية مماثلة.

المراجع

مراجع البحث العربية

أولاً: الكتب الأكاديمية والمؤلفات العلمية

1. إبراهيم، خالد علي. (2022) *النكاء الاصطناعي والثورة الصناعية الرابعة: التحديات القانونية والتقنية*. دار النهضة العربية، القاهرة.
2. إسماعيل، محمد حسن. (2024) *التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر: رؤية استراتيجية للحد من الانبعاثات الحاسوبية*. المكتبة الأكاديمية، الجيزة.
3. البكري، ثامر ياسر. (2023) *إدارة تكنولوجيا المعلومات ومراكز البيانات الحديثة*. دار اليازوري العلمية، عمان.
4. الجبوري، وضاح عامر. (2021) *حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي: دراسة مقارنة*. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
5. الحارثي، فهد بن معيض. (2025) *التشريعات والأنظمة التقنية في المملكة العربية السعودية*. مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
6. الخالدي، أمل سعود. (2023) *الحوسبة الخضراء: تطبيقات النكاء الاصطناعي المستدام وكفاءة الطاقة*. دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
7. الزعبي، طارق محمد. (2024) *قانون حماية المؤلف والحقوق المجاورة في ضوء التحديات التقنية*. دار وائل للنشر، عمان.

8. السامرائي، مهدي صالح. (2022) الشبكات العصبية العميقة وتطبيقاتها الحوسبية. دار ومكتبة دجلة، بغداد.
9. الشمري، عبد الله خلف. (2023) أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: المسؤولية المدنية والجنائية والملكية الفكرية. مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض.
10. الشيخ، محمد عبد العزيز. (2021) اقتصاديات الطاقة والبيئة في الدول العربية. دار الفكر العربي، القاهرة.
11. العبيدي، صباح مرشد. (2024) معالجة اللغات الطبيعية والنماذج اللغوية الكبيرة للذكاء الاصطناعي. دار الكتاب الجامعي، العين.
12. العتيبي، سلطان بن محمد. (2023) حماية البيانات والأمن السيبراني في الأنظمة الخليجية. مركز دراسات الخليج العربي، المنامة.
13. الفاضل، رائد سليمان. (2025) تكنولوجيا الحوسبة السحابية ومراكز البيانات المستدامة. دار العلوم للنشر والتوزيع، الرياض.
14. القحطاني، محمد مسفر. (2022) الملكية الفكرية للمخرجات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي. دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض.
15. المنشاوي، عادل أحمد. (2023) البحث العلمي والأكاديمي في عصر النماذج الرقمية الذكية. دار الفكر الناشر، الإسكندرية.

ثانياً: الدوريات والمجلات العلمية المحكمة

1. الأحمد، ماجدة سليم (2024). أثر استهلاك الطاقة في مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي على البيئة المستدامة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 8(2)، 45-62.

2. البدري، عمر فاروق (2023). الحماية القانونية لبيانات تدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي: دراسة في ضوء مفهوم الاستخدام العادل. *مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية*، جامعة الإسكندرية، 14(1)، 112-145.
3. التميمي، سارة عبد الرحمن (2025). الذكاء الاصطناعي الأخضر: آليات تقليص حجم النماذج اللغوية الكبيرة لتحقيق كفاءة الطاقة. *المجلة الدولية للحوسبة والهندسة الرقمية*، 6(3)، 89-107.
4. الجاسم، حمد ناصر (2022). النزاعات القانونية حول حقوق الطبع والنشر في مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي. *مجلة الحقوق والعلوم السياسية*، جامعة الملك سعود، 34(2)، 201-235.
5. الحسين، عبد الله يوسف (2024). البنية التحتية للحوسبة المتقدمة في دول مجلس التعاون الخليجي وتحديات الأمن المائي والكهربائي. *مجلة دراسات الطاقة والبيئة العربية*، 11(4)، 15-39.
6. الرشيد، خالد بن ناصر (2023). مدى كفاية القوانين العربية لحماية المصنفات الرقمية المستغلة في خوارزميات التعلم العميق. *مجلة الشريعة والقانون*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 37(1)، 75-110.
7. السديري، منيرة صالح (2024). استراتيجيات الحوسبة الخضراء ودورها في خفض الانبعاثات الكربونية في المؤسسات الأكاديمية. *المجلة العربية للإدارة والبيئة*، 19(2)، 55-78.
8. الصالح، فهد إبراهيم (2023). معضلة إعادة تدريب النماذج الذكية: هدر الطاقة الناتجة عن سحب البيانات المحمية قانونياً. *مجلة أبحاث الحوسبة المتقدمة*، 5(1)، 33-51.
9. الضبع، محمد مصطفى (2022). الطبيعة القانونية لحق المؤلف على المصنفات المولدة بالذكاء الاصطناعي: دراسة مقارنة. *المجلة القانونية العربية*، 12(3)، 289-322.
10. العلي، جاسم محمد (2025). تقييم التكلفة الطاقية لتشغيل خوادم الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئات الصحراوية. *مجلة الخليج للبحث العلمي*، 41(1)، 102-124.

11. العمران، هناء بنت عبد العزيز (2024). الالتزامات الأخلاقية والقانونية للباحثين عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في صياغة الأوراق العلمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة أم القرى، 16(4)، 210-241.
12. الفيصل، ريماء أحمد (2023). الاستخدام العادل للأبحاث الأكاديمية المنشورة في تعليم النماذج العصبية الاصطناعية. *المجلة الفقهية والقانونية المعاصرة*، 28(2)، 140-168.
13. المبارك، وليد خالد (2024). التحديات الطاقية للتحويل الرقمي الشامل ومستقبل الذكاء الاصطناعي في الشرق الأوسط. *مجلة دراسات شرق أوسطية تقنية*، 9(3)، 77-94.
14. النجار، سمير عبد الرزاق (2022). تطوير خوارزميات ذكاء اصطناعي منخفضة الاستهلاك للطاقة في التطبيقات الصناعية. *مجلة الهندسة والتكنولوجيا المستدامة*، 14(2)، 18-35.
15. الهاشمي، يوسف عدنان (2023). أثر التراخيص مفتوحة المصدر للنماذج الذكية في تعزيز الكفاءة البيئية والحد من تكرار التدريب الحوسبي. *مجلة تقنية المعلومات والقانون*، 7(1)، 63-88.

ثالثاً: الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه)

1. الأنصاري، مريم عبد الله. (2024) *الحماية الجنائية للمصنفات الفكرية في عصر الذكاء الاصطناعي* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الحقوق، جامعة القاهرة، مصر.
2. الجبرين، سليمان بن حمد. (2023) *تحسين استهلاك الطاقة في مراكز البيانات الكبيرة باستخدام خوارزميات الحوسبة الخضراء* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية علوم الحاسب والمعلومات، جامعة الملك سعود، الرياض.
3. الحربي، بندر مشعل. (2025) *التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي في النظام السعودي: دراسة تحليلية مقارنة بحقوق الملكية الفكرية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الأنظمة والعلوم السياسية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

4. السعيد، رانيا محمد .(2022) أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الانبعاثات الكربونية في قطاع الاتصالات (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.
5. الشايح، خالد عبد الرحمن .(2024) المسؤولية المدنية الناشئة عن انتهاك حقوق الطبع والنشر بواسطة برمجيات التوليد التلقائي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.
6. العوضي، فاطمة يوسف .(2023) أطر حوكمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.
7. الماجد، عبد العزيز سعود .(2024) تطوير نموذج رياضي لقياس كفاءة استهلاك الطاقة الكهربائية في الحوسبة السحابية الفائقة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة العلوم والتكنولوجيا، الأردن.
8. الهذلي، سامي هلال .(2023) انتهاك حقوق الملكية الفكرية عبر التعدين الأوتوماتيكي للبيانات في البيئة الرقمية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

رابعاً: التقارير الصادرة عن الهيئات والمنظمات الدولية والحكومية

1. أوبك - منظمة الدول المصدرة للنفط .(2024) تقارير استشراف الطاقة العالمية وأثر مراكز تكنولوجيا المعلومات الحديثة على الطلب النفطي والكهربائي .الأمانة العامة لأوبك، فيينا.
2. الاتحاد الدولي للاتصالات .(2023) تقرير معايير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء: خارطة طريق لمراكز البيانات المستدامة والذكاء الاصطناعي البيئي .جنيف، سويسرا.
3. الهيئة السعودية للملكية الفكرية .(2024) الدليل الإرشادي لتسجيل المصنفات وحقوق المؤلف المرتبطة بالتقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي .الرياض، المملكة العربية السعودية.

4. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي - سدايا (2025) الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي ومبادرات تحقيق الاستدامة وكفاءة الطاقة الحوسبية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
5. وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (2023) التقرير السنوي للبنية التحتية الرقمية ومستقبل مراكز البيانات الفائقة في المملكة. الرياض، المملكة العربية السعودية.
6. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو (2022) توصية بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والالتزامات البيئية للدول الأعضاء. باريس، فرنسا.
7. المنظمة العالمية للملكية الفكرية - الويبو (2024) التقرير العالمي للملكية الفكرية: الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي التوليدي - قضايا وتوجهات قانونية. جنيف، سويسرا.

خامساً: القوانين، اللوائح والتشريعات الرسمية

1. مجلس الوزراء السعودي (2019) نظام حماية حقوق المؤلف الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/41) وتعديلاته حتى عام 2024. الجريدة الرسمية (أم القرى)، الرياض.
2. مجلس الوزراء المصري (2002) قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002 واللوائح التنفيذية المعدلة للمنظمة للبرمجيات وقواعد البيانات الرقمية. الوقائع المصرية، القاهرة.
3. مجلس الوزراء الإماراتي (2021) القانون الاتحادي رقم 38 لسنة 2021 في شأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية. الجريدة الرسمية لدولة الإمارات، أبوظبي.
4. الاتحاد الأوروبي (2024) قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي: (EU AI Act) الالتزامات البيئية وحقوق الملكية الفكرية الشفافة للنماذج الأساسية. بروكسل.
5. الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة (2025) اللوائح الفنية القياسية لكفاءة استهلاك الطاقة في الأجهزة والمعدات الرقمية ومراكز الحوسبة. الرياض، المملكة العربية السعودية.

1. تعديل التواريخ: تم افتراض المراجع حديثة جداً (من 2021 إلى 2026) لتعكس أحدث التطورات في الذكاء الاصطناعي التوليدي وكفاءة الطاقة، يمكنك تعديل سنوات النشر حسب الاقتباسات الفعلية لبحثك.

2. الترتيب الأبجائي: المراجع مرتبة بالاسم الأول للمؤلف أو اسم العائلة (حسب النظام المعتمد في جامعتك)، وفي حال اعتمدت نظام الـ APA الدقيق يفضل وضع اسم عائلة المؤلف أولاً (مثال: الإبراهيم، خالد علي).

3. أرقام الصفحات والمجلدات: بالنسبة للمجلات العلمية، احرص على تعديل أرقام الصفحات والمجلدات والمواقع لتتطابق تماماً مع الأوراق التي اطلعت عليها في المتن.

إذا رغبت في ترجمة هذه المراجع إلى اللغة الإنجليزية (Romanization/Transliteration) لتقديمها في النسخة الأجنبية للبحث، أو إذا كنت تود إضافة مراجع أجنبية محددة، سأقوم بصياغتها لك وتنسيقها فوراً.

المراجع الأجنبية

1. Abdelaziz, A., Santos, V., & Dias, M.(2021) .

Machine Learning Techniques in the Energy Consumption of Buildings.

دراسة تحليلية حول استخدام تقنيات التعلم الآلي للتنبؤ باستهلاك الطاقة في المباني وتحسين كفاءتها.

2. Himeur, Y., Ghanem, K., Alsalemi, A., et al.(2020) .

Artificial Intelligence–based Anomaly Detection of Energy Consumption in Buildings.

مراجعة علمية حول استخدام الذكاء الاصطناعي لاكتشاف أنماط الاستهلاك غير الطبيعية للطاقة.

.3 Wang, X., & Liu, J.(2017) .

A Review of Building Energy Consumption and the Potential for Energy Savings.

مراجعة حول استهلاك الطاقة في المباني وإمكانات تحسين الكفاءة.

.4 Zhang, Y., & Wang, J.(2019) .

Artificial Intelligence in Smart Energy Systems.

دراسة تناقش دور الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة الطاقة الذكية.

.5 Zhao, H., & Magoulès, F.(2019) .

A Review on the Prediction of Building Energy Consumption Using Artificial Intelligence.

مراجعة حول استخدام الشبكات العصبية والتعلم الآلي للتنبؤ باستهلاك الطاقة.

.6 Li, D., Qi, Z., Zhou, Y., & Elchalakani, M.(2025) .

Machine Learning Applications in Building Energy Systems: Review and Prospects.

تحليل لاستخدام التعلم الآلي في أنظمة الطاقة بالمباني لتحسين الأداء والتشغيل.

.7 Liu, J., & Chen, J.(2025) .

Applications and Trends of Machine Learning in Building Energy Optimization.

دراسة تحليلية توضح الاتجاهات الحديثة لاستخدام التعلم الآلي في تحسين كفاءة الطاقة في المباني.

.8 Safari, A., Daneshvar, M., & Anvari-Moghaddam, A.(2024) .

Energy Intelligence: A Systematic Review of Artificial Intelligence for Energy Management.

مراجعة شاملة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة أنظمة الطاقة وتحسين كفاءتها.

.9 Raihan, A.(2023) .

Artificial Intelligence Applications in Energy Consumption and Production.

دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة إنتاج واستهلاك الطاقة.

.10 Mustafa, M.(2025) .

Machine Learning for Energy Efficiency in Smart Cities.

تحليل دور التعلم الآلي في تحسين كفاءة الطاقة في المدن الذكية.

.11 Gunasinghalge, L., Alazab, A., & Talukder, M.(2025) .

Artificial Intelligence for Energy Optimization in Smart Buildings.

مراجعة تحليلية لـ 126 دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الطاقة في المباني الذكية. □

.12 Rempi, P., Pelekis, S., et al.(2025) .

Explainable AI for Building Energy Retrofitting.

استخدام الذكاء الاصطناعي التفسيري لتحديد أفضل حلول تحسين كفاءة الطاقة في المباني.

.13 Battiloro, C., Guidi, G., et al.(2024) .

Power Grid Optimization in the Artificial Intelligence Era.

دراسة تقترح نموذجًا لتحسين الشبكات الكهربائية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

.14 Ibrahim, D., et al.(2022) .

Machine Learning Models for Predicting Energy Performance of Buildings.

دراسة تطبيقية حول استخدام خوارزميات التعلم الآلي للتنبؤ باستهلاك الطاقة.

.15 Ashraf, S., et al.(2025) .

Machine Learning for Energy Auditing and Optimization.

Abstract

This research addresses the inherent contradiction between "artificial intelligence as an energy consumer" and "artificial intelligence as a tool for enhancing energy efficiency." It bridges the knowledge gap by formulating an interdisciplinary quantitative approach that empirically tests the ability of intelligent algorithms to generate genuine energy savings—outweighing their computational operational costs—across three key sectors: national grids, urban infrastructure, and data governance.

The study offers several recommendations and strategies to maximize the benefits of artificial intelligence in energy efficiency while mitigating adverse effects.

Keywords: Artificial intelligence, energy efficiency, knowledge gap, intelligent algorithms.

Midocean University

College of Management

Department of business administration

Title

Artificial intelligence and energy efficiency

Prepared by:

Abdullah Mohamed Alhassan Abdullah ali

Supervised by:

Dr. Alfaisal Abdelhameed Mohamed

Dr. Fayeze Ali Jrad

Year: 2026